

مشكلات الأسر حديثة التكوين في المجتمع المصري

"دراسة حالة"

إعداد

د. نهى إبراهيم سلامه إبراهيم خريسه

مدرس علم الاجتماع بقسم العلوم التأسيسية

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة

reyadfarouk2018@gmail.com

الملخص:

تدور هذه الدراسة حول المشكلات التي تعاني منها الأسر حديثة التكوين، وتتبع أهميتها من الحفاظ على تماسك الأسرة إنطلاقاً من الفرضية الخاصة بأن سلامة المجتمع وتقدمه وإستقراره ما هو إلا سلامة وإستقرار الأسرة.

وتهدف الدراسة إلى التعرف على مشكلات الأسر حديثة التكوين والوقوف على مسبباتها والآثار المترتبة على وجودها مع التوصل لبعض المقترحات للتقليل من حدتها. وإعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة بإعتباره أنسب المناهج لموضوعها وخاصة الجانب الوصفي والتحليلي وذلك لمعرفة أسباب وإنعكاسات المشكلات الأسرية على إستقرار وبقاء الأسرة، وقد إعتمدت الدراسة على (10) حالات من الأسر حديثة التكوين والتي لم تتعدى نشأتها الثلاث سنوات والمتردة على النادي الإجتماعي بمدينة دكرنس بمحافظة الدقهلية.

وتوصلت الدراسة إلى أن الأسر حديثة التكوين تعاني العديد من المشكلات مثل ضعف التواصل بين الزوجين وعدم الرضا الزوجي وسوء التواصل بين الزوجين وإنتهت إلى عدد من النتائج منها على سبيل المثال: أن ضغوط الحياة والتأثير السلبي لتدخل الأقارب في الشؤون الداخلية للأسرة، وظروف العمل التي تفرض تغيب الأزواج لفترات طويلة عن المنزل من الأسباب المؤدية لوجود مشكلات في الأسر حديثة التكوين.

الكلمات المفتاحية: المشكلات، الأسر حديثة التكوين، الخلافات الزوجية، التوافق الزوجي.

Abstract:

This study revolves around the problems experienced by newly formed families. Its importance stems from preserving the cohesion of the family, based on the premise that the safety, progress and stability of society is nothing but the safety and stability of the family.

The objectives of the study centered on identifying the problems of newly formed families and identifying their causes and implications. And make some suggestions to reduce its intensity.

The study relied on the case study approach that it is the most suitable method for its subject, especially the descriptive aspect and abandonment, to know the causes and repercussions of family problems on the survival and stability of the family. The study relied on 10 cases of newly formed families whose upbringing had not been exposed for three years to social club in Dekernes city.

The study concluded with a number of results, including that the pressures of life and the negative impact of the internal affairs of the family and the working conditions that require the absence of husbands from home for along time are among the reasons leading to the existence of problems in newly formed families.

Key words: The problems, Newly formed families, Marital differences, Marial compatibility.

أولاً: الإطار النظري للدراسة:

مقدمه:

للأسرة أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع، وذلك لأنها التربة الأولى التي ينشأ فيها الفرد ويتربى، وهي التي تستقبل الطفل وهو مازال عجينة لينة قابلة للتكوين والتشكيل والصلق والتنمية، وفيها تتم أولى خطوات أهم عملية تربية في حياة الانسان، وهي عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية والنفسية والاخلاقية والترويحوية والعلمية، تلك التي تنقل الطفل من مجرد كائن بيولوجي الي كائن إجتماعي، لذلك من الأهمية بمكان رعاية الأسرة والإهتمام بها والتعرف علي مشكلاتها ومواجهتها وخصوصاً الأسرة حديثة التكوين، وذلك لسهولة إنهاؤها وتفككها، بالإضافة الي الآثار السلبية التي يخلفها الإنهيار والتفكك لهذا النوع من الأسرة علي المكونات والوحدات المختلفة للمجتمع.

إن تزايد عوامل التغيير في السنوات الأخيرة أدت إلى تغيرات في شكل البناء الإجتماعي وعلاقات النظم الإجتماعية بعضها ببعض، الأمر الذي أدى إلى تغيير مصاحب في النسق الأسري وجعلته عرضة للعديد من الإضطرابات والمشكلات.

وتتعدد المشكلات التي تواجه الأسرة وتحول دون قيامها بأداء وظائفها، ومما لا شك أن عدم تماسك الأسرة وتفككها يؤدي إلى مجموعة نتائج يمكن إدراجها تحت مسمى التوترات الأسرية، حيث إن التوتر يدل على وجود حالة من الصراع، وهذا الصراع قد يكون ظاهراً أو مكنوناً كما قد يكون قابلاً للحل أو غير قابل للحل وهو يؤدي إلى تراكم الطاقة الإنفعالية التي تظهر في أشكال سلوكية عديدة تهدد كيان الأسرة وإستقرارها. وتوجد مؤثرات وصراعات أخرى مثل سوء التوافق العاطفي والجنسي والغيرة والخيانة الزوجية وصراع السلطة في المنزل ومشكلات المرأة العاملة وتنافر الثقافة والقيم والميول بين الزوجين.

كما أن ارتفاع معدلات الطلاق يمكن النظر إليه كمؤشر سلبي عن عدم الرضا عن الزواج، وسوء أساليب التواصل القائمة بين الأزواج، وينصح الباحثون بضرورة السعي قدماً لمعالجة الخلافات والنزاعات الزوجية، ولتحسين العلاقة بين الزوجين، من خلال

تعليم الأزواج وتدريبهم على مهارات التواصل الإيجابية؛ ولتحويل التفاعلات الأسرية السلبية إلى تفاعلات أسرية إيجابية، وأساليب تواصل صحيحة بين أفراد الأسرة.
مشكلة الدراسة:

تعتبر مرحلة بدء الحياة الزوجية من الناحية الإجتماعية من أدق أطوار الزواج، فهي مرحلة قلقه وذلك بسبب الإحتكاك الفعلي بين الزوجين ولتبادل مشاعرهما وأحاسيسهما بصورة جدية بعيدة عن الإفتعال والمداهنة، هي بالفعل مرحلة حرجة تمثل عنق الزجاجة في الحياة الزوجية. إن سلامة تكوين الأسرة، وسرعة إصلاح أسباب الخلاف بين أفرادها والحفاظ علي إستمراريتها وإستقرارها يترتب عليه بالضرورة سلامة تكوين المجتمع، وهذا يمثل أمر وفرض ولعل أحد الأسباب الأساسية للمشكلات الزوجية في الفترة الأولى من الزواج يكمن في الانفصال غير الصحي عن الوالدين وعدم القدرة على الارتباط العاطفي بالزوج، حيث ترتبط بعض المشكلات الزوجية إرتباطاً مباشراً بعلاقات كل من الزوجين بوالديهما، وربما تنشأ المشكلات عندما يشعر أحد الزوجين بشدة إنتماء أحد الطرفين إلى أسرته الأصلية وليس للطرف الآخر، وفي مثل هذه المواقف قد يفشل هذا الطرف في الانفصال عن والديه خاصة إذا كانت علاقته بوالديه علاقة إعتيادية غير توافقية. (الخولي، 2006، ص7)

ومن ثم تركز هذه الدراسة علي مشكلات الأسر حديثة التكوين، وهي مشكلات سوء التوافق الزوجي، و ضعف التواصل العاطفي بين الزوجين، وكثرة الخلافات الزوجية، وعدم الرضا الزوجي، وضعف الحوار الأسري.
وعليه تتحدد مشكلة الدراسة في تحديد نوعية المشكلات التي تواجه الأسر حديثة التكوين والعوامل المُسببة لهذه المشكلات والآثار المترتبة عليها.

أهمية الدراسة: تتحدد أهمية الدراسة الحالية علي النحو التالي:
الأهمية النظرية:

1. تزويد المكتبات والباحثين بالأبحاث المرتبطة بالأسر حديثة التكوين ومشكلاتها.

2. ما ستقدمه الدراسة من نتائج وتوصيات قد يسهم في الحد من المشكلات التي تعاني منها الأسر حديثة التكوين في المجتمع المصري.

3. الإهتمام المحلي والإقليمي والدولي بالأسرة والحفاظ عليها إنطلاقاً من الفرضية الخاصة بأن سلامة المجتمع وتقدمه وإستقراره ما هو إلا عبارة عن سلامة وإستقرار وبقاء الأسرة.

4. توجه الدولة نحو إطلاق مبادرات تهتم بالأسرة مما دفع الباحثة للإهتمام بدراسة الأسر حديثة التكوين، وتحليل بعض مشكلاتها بغية مواجهتها.

الأهمية التطبيقية:

1. تأتي أهمية الدراسة من أهمية موضوعها (الأسر حديثة التكوين) أساس بناء المجتمع والضامن الأساسي لتحقيق إستقراره وبقائه.

2. توجيه الباحثين في مجال الأسرة إلى عقد الدورات والندوات التوعوية للمقبلين على الزواج حول أسس إختيار شريك الحياة الزوجية.

3. تُفيد الدراسة الأسر حديثة التكوين لتوسيع مدارك الأزواج لمعرفة المشكلات الأسرية ومحاولة مواجهتها.

4. تقديم بعض المقترحات للجهات الحكومية والأهلية المهتمة بشئون الأسرة والتي قد تساعد في الحد من المشكلات الأسرية.

أهداف الدراسة:

1. تحديد نوعية المشكلات التي تعاني منها الأسر حديثة التكوين.
2. التعرف على العوامل المُسببة للمشكلات في الأسر حديثة التكوين.
3. الكشف عن الآثار الناتجة عن وجود مشكلات في الأسر حديثة التكوين.
4. التوصل إلى بعض المقترحات للتقليل من المشكلات في الأسر حديثة التكوين.

تساؤلات الدراسة:

1. ما نوعية المشكلات الأسرية التي تعاني منها الأسرة حديثة التكوين؟
2. ما العوامل المُسببة لوجود مشكلات في الأسر حديثة التكوين؟
3. ما الآثار الناتجة عن المشكلات الأسرية للأسر حديثة التكوين؟

4. ما المقترحات اللازمة للتقليل من المشكلات الأسرية للأسر حديثة التكوين؟

مفاهيم الدراسة:

1. الأسرة حديثة التكوين Newly Formed Families:

هي الأسرة التي تتضمن زوج وزوجة وأبناء أو بدون أبناء وقد تمر علي زواجهما من يوم إلي سنتين علي الأكثر. (الزواوي، 2011، ص19)

وتعرف أيضاً بأنها هي الأسرة التي تتكون من زوجين كلياً أو جزئياً والتي لا تزيد مدة الزواج بها عن ثلاثة أعوام سواء أكان لديها لأطفال أم لا، والتي تعاني بعضاً من المشكلات. (عبد الحميد، 2022، ص297)

ويمكن للباحثة تعريف الأسرة حديثة التكوين بأنها "الأسرة التي تتكون من زوجين، ولا تزيد مدة الزواج بها عن ثلاثة أعوام، سواء أكان لديها أطفال بالفعل أولاً، والتي تعاني من بعض المشكلات التي تؤثر على أدائها الاجتماعي".

2. المشكلات الأسرية Family Problems:

تُعرف المشكلات الأسرية من أوجه مختلفة منها النفسية والاجتماعية والسلوكية والتربوية، فالبعض يعرفها بأنها: "المواقف والمسائل الحرجة المحيرة التي تواجه الفرد فتتطلب منه حلاً، وتقلل من حيويته وفاعليته وإنتاجه ومن درجة تكيفه مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه. (عبد المعطي، 2001، ص14)

ويرى البعض الآخر بأنها "مفهوم يُطلق على مشاعر وأحاسيس الفرد التي تتمثل في الضيق والقلق والتردد إزاء علاقته مع الآخرين في المنزل وفي الصحة وفي المدرسة، حيث تفنقر هذه العلاقات إلى الدفاء والصراحة والمحبة المتبادلة. (السيد، 2016، ص10)

وتُعرف المشكلة الأسرية من الناحية الاجتماعية على أنها حالة من الإختلال الداخلي والخارجي التي تترتب على حاجة غير مشبعة عند الفرد عضو الأسرة أو مجموعة الأفراد بحيث يترتب عليها نمط سلوكي أو مجموعة أنماط سلوكية يعبر عنها الفرد أو مجموعة الأفراد المتعاملين معه بكيفية تتنافى مع الأهداف المجتمعية ولا تسايرها. (سلامه، 2007، ص69)

كما تعرف على أنها: هي المشاكل والخلافات التي تحدث بين الزوجين من النزاع والذي يسبب الهجر والتقاطع ويؤدي إلى الفراق والطلاق وضياع الحقوق وتشنت الأسرة ونحو ذلك من الأمور السيئة والتي تحدث بكثرة في هذا الزمان، وقد تكون هذه المشاكل سببها أمور دنيوية وأمور تافهة وغير لازمة أو طلبات غير ضرورية فوق الحاجة ونحو ذلك من الأمور. (جبريل، 2015، ص129)

ويعرفها آخر على أنها هي حالة من عدم التكيف والإنسجام بين المعايير الإجتماعية الأسرية والواقع الأسري المعاش. (محمد، 2013، ص35)

مما سبق ترى الباحثة أن الأسرة تعاني من العديد من المشكلات وأن هذه المشكلات ترجع إلى اضطراب في العلاقات نتيجة عدم وجود توافق وإنسجام بين أفراد الأسرة مما يتسبب في عدم التكيف مع الأسرة والبيئة الخارجية، ويمكن تعريف المشكلات الأسرية إجرائيًا بأنها اضطرابات في العلاقة بين الزوجين تنتج غالبًا عن ضغوط خارجية أو ضغوط داخلية.

التوجه النظري للدراسة:

نظرية التفاعلية الرمزية: The Symbolic Interaction Theory

يعرف هربرت بلومر Blumer التفاعل الرمزي بأنه "خاصية مميزة، وفريدة للتفاعل الذي يقع بين الناس، وما يجعل هذا التفاعل فريدًا هو أن الناس يفسرون، ويؤولون أفعال بعضهم بدلًا من الإستجابة المجردة لها، إن إستجابتهم لا تضع مباشرةً وبدلاً من ذلك تستند إلى المعنى الذي يلصقونه بأفعالهم". (الحوارني، 2008، ص 28)

كما يعرف أنتوني غدنز التفاعلية الرمزية بأنها تُعنى بالقضايا المتصلة والمعنى أنها تنتج لنا الفرصة لنصل لمرحلة الوعي الذاتي وندرك ذاتنا ونحس بفرديتنا، كما أنها تمكننا من أن نرى أنفسنا من الخارج مثلما يرانا الآخرون. (غدنز، 2005، ص 76)

وتقوم النظرية على عدد من المفاهيم وهي: الرموز والمعاني، والتوقعات، والسلوك والأدوار والتفاعلات الإجتماعية التي يتبادلها أفراد المجتمع. (عودة، غ.م، ص 96)

ويتمحور فكر التفاعلية الرمزية حول مفهومين أساسيين: الرموز، المعاني في ضوء صورة وعينة للمجتمع المتفاعل، حيث تشير التفاعلة الرمزية إلى الرموز على أنها القدرة

التي تمتلكها الكائنات الإنسانية للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز في تعاملاتهم مع بعضهم البعض، ويتم تحديد معنى الرموز عن طريق الإتفاق بين أعضاء الجماعة، (الزيات ولطفي، 2007، ص119) فهي تسعى لتحليل نسق الرموز والمعاني التي تترجم في السلوك الفردي والدور الوظيفي والسيكولوجي الذي يقوم به الفرد في المجتمع. (عبد الرحمن، 2003، ص 172) وقد قام "بيرجس" بتوضيح طبيعة التفاعل بين الأفراد في العلاقة الزوجية، ذلك أن تفاعل أفراد الأسرة يعتمد على الأدوار الجماعية التي يقوم بها كل منهم، فكل فرد في الأسرة سواء كان الزوج أو الزوجة أو الأبناء له/ لها عدة أدوار عليه القيام بها. وتلعب الأسرة دورًا مهمًا في تحديد الأدوار التي يتوقع من الأفراد القيام بها كدور الأب أو الأم والإبن والإبنة وغيرهم، ولكن الأفراد عادةً لا يقومون بأداء الأدوار المتوقع منهم أداؤها كما يجب، فالفرد يحاول أن يستوعب الدور المتوقع منه أولاً ثم يحاول من خلال تعامله اليومي مع الآخرين إدخال بعض التعديلات على دوره، ووفقاً للرموز التي إكتسبها في مرحلة الصغر ووفقاً للظروف المحيطة به لذلك نجد أن علاقة كل زوجين تختلف عن علاقة الأزواج الآخرين. (الخطيب، 2007، ص80)

وتستند النظرية التفاعلية حسب مؤسسها العالم جورج هيربرت ميد على المبادئ التالية:

1- يحدث التفاعل بين الأفراد المتفاعلون لأدوار إجتماعية معينة حيث يأخذ زماً

يتراوح بين الأسبوع والسنة إلى أن يندمج المتفاعلون مع بعضهم.

2- وبعد الإنتهاء من التفاعل يُكون الأفراد المتفاعلون صوراً رمزية ذهنية على

الأشخاص الذين يتفاعلون معهم وهذا نتيجة تقييم الآخرين لهم، وهذه الصور

تعكس الحالة الإنطباعية السطحية التي يكونها الشخص تجاه الآخر الذي

يتفاعل معه خلال فترة زمنية معينة.

3- عندما تتكون الصورة الإنطباعية عن الفرد فإنها تلتصق هذه الصورة بمجرد

السماع عنه أو مشاهدته أو الحديث معه، وذلك لأن الشخص يعتبر الفرد

الآخر رمزاً، والرمز هو الذي يحدد طبيعة التفاعل، علماً بأن هذه الصورة قد

تكون إيجابية أو سلبية إعتماًداً على الإنطباع أو الصورة الذهنية التي كونها

عنه.

4- عندما تتكون الصورة الرمزية عن الشخص فإنها تنتشر بين الآخرين عن طريق الشخص الذي تفاعل معه، فيكونون صورًا إيجابية أو رمزية إعتيادية على نوع الإنطباع المكون على الشخص لا على حقيقته أو دوافعه.

5- عندما يعطي الشخص المقيم إنطباعًا صوريًا أو رمزيًا معينًا، ليس من السهولة تغيير الصورة الذهنية التي تكونت عنه وهذه الصورة سرعان ما يعلم بها الفرد المقيم فيقيم نفسه بموجبها، وهنا يكون تقويم الفرد لذاته بموجب الصورة الذهنية التي تكونت عنه من طرف الآخرين.

6- وتفاعل الشخص مع الآخرين أو إنقطاع هذا التفاعل مرتبط أو بالأحرى متوقف على الصورة الرمزية المكونة فإذا كانت سلبية فإن التفاعل ينقطع أو يتوقف. (الحسن، 2015، ص 88)

ويعتبر اتجاه التفاعل الرمزي من أكثر الاتجاهات إستخدامًا في مجال علم الإجتماع الأسري خلال العشرين سنة الماضية، وينظر التفاعل الرمزي إلى الأسرة على أنها واحدة من الشخصيات المتفاعلة والمغلقة، لذا يهتم بالأمور الداخلية للأسرة، فيركز على إختيار الشريك، والرضا الزوجي، ومشكلات الإتصال وإتخاذ القرار، والعلاقات بين الزوج والزوجة، وبين الأولاد والوالدين. (الرفوع والقيسي، 2021، ص 126)

ويفترض التفاعليون الرمزيون أن الإعلام الرمزي والثقافي يختلف بإختلاف البيئة اللغوية أو العرقية أو حتى الطبقة للأفراد. وفي ضوء هذه الفرضية إهتم دارسي الأسرة بطبيعة الإختلاف بين العالم الرمزي للزوج والزوجة، وتأثير هذا الإختلاف على تحديد توقعات أدوارهما وعلى مجريات التفاعل بينهما، وفي هذا الصدد أكدت الدراسات أنه كلما كان العالم الرمزي مختلفًا ومتباينًا، كلما تبلورت توقعات الأدوار بين الزوجين بشكل ضعيف وبطيء وكلما شهد التفاعل بينهما ضرورًا من التوتر والصراع، يحدث العكس في حالة إشتراك الطرفين في عالم رمزي واحد. (زايد وآخرون، 1995، ص 33) ويعني ذلك أن إختلاف الزوجين ثقافيًا وإجتماعيًا يؤدي إلى حدوث خلافات بينهما قد تنتهي بالطلاق، نتيجة لإختلاف العالم الرمزي الذي ينتمي إليه الزوجين. كذلك فتفاعل الزوجين يتضمن

عملية التأثير والإستجابة التي يتبادلها الزوجين فيما بينهما، وذلك من خلال التأثير في الأفعال وتصورات الزوجين فيما بينهما، ويتمثل هذا التأثير في تحول وتغير في مواقف الأطراف المتفاعلة الممثلة في الزوجين، فكل واحد من الزوجين يريد أن يؤثر ويبسط سلطته الرمزية التأثيرية على الطرف الثاني المتفاعل معه من العلاقة الزوجية للوصول إلى إتفاق وتفاهم معين.

الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة من أهم المرجعيات التي يرجع إليها الباحث في الدراسة، لأنها تثري الإطار النظري للبحث، وتوسع الآفاق في موضوع الدراسة، ومن بين الدراسات التي توافرت للباحثة وتتلاقى مع بعض جوانب دراستها ما يلي:

الدراسات العربية:

1. **دراسة الباهي (2004):** وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد المعارف والمهارات اللازمة لتعليم الحياة الأسرية للأسر حديثة التكوين وإقتراح برنامج لتعليم الحياة الأسرية للأسر حديثة التكوين يمكن أن يساعد في مقابلة متطلبات تلك الأسرة، وتوصلت إلى حاجة الأسر حديثة التكوين إلى برنامج لتعليم الحياة الأسرية بهدف إكسابها المعارف والمهارات الخاصة بالتعامل مع المشكلات الأسرية والعلاقات الأسرية وأساليب تنشئة الأبناء وحاجتها من المعارف والمهارات الخاصة وكيفية التعامل مع أحداث الحياة.

2. **دراسة مغازي (2011):** وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين حصول المرأة على حقوقها الشخصية نتيجة بعض المتغيرات المجتمعية الحديثة والتوافق الزوجي، وقد أكدت نتائج الدراسة أن هناك العديد من المتغيرات المجتمعية المتصلة بحقوق المرأة الشخصية أثرت على عملية التوافق الزوجي، حيث توجد علاقة طردية قوية بين إنصاف التشريعات الجديدة للمرأة وزيادة قوة ودعم مكانة المرأة في الأسرة، وتنتضح مظاهر هذا التأثير في الآتي: (زيادة تحرر المرأة من سلطة الرجل نتيجة لضمان حقوقها الشرعية، تخلص الزوجة من الخوف والقلق، وبخاصة في حالة عدم وجود أطفال، حرية الزوجة في الإنفصال لعدم الإنجاب، دعم مكانة المرأة

وحصولها على المزيد من المطالب داخل الأسرة، مشاركة الرجل في السلطة داخل الأسرة).

3. **دراسة الغريب (2012):** وقد توصلت الدراسة إلى أن من العوامل التي أثرت على الأسرة السعودية صراع الأدوار داخل الأسرة، وضعف الوازع الديني، والاتصال الثقافي بالآخرين وعامل المنفعة والمصلحة، وقوة تأثير وسائل الإعلام، والتباعد المكاني، وكبير حجم الأسرة، وتدني الأوضاع الاقتصادية وظهور مؤسسات سلبية في المجتمع، والحياة الحضرية، وقد أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات التي تتناول القضايا الأسرية.

4. **دراسة شكر (2013):** وقد سعت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين وجود السمات الإيجابية للزوجين ودرجة توافقهما زواجياً، وقد أكدت نتائج الدراسة علي أن التمتع بالسمات الإيجابية والتقاؤل لكلا من الزوجين يجعلهما أقل تعرضاً لتأثير المشاكل الأسرية.

5. **دراسة الحربي (2013):** وهدفت إلى دراسة مدى تأثير الجهل بالحياة الأسرية علي درجة التوافق الزوجي بين الزوجين، وأثبتت نتائج الدراسة أن عدم التوافق وغياب التفاهم وجهل الشريك بمعنى الحياة الزوجية والمنازعات المستمرة من أهم العوامل الدافعة للطلاق. وأن هناك علاقة إرتباطية بين التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي شهدتها المجتمع السعودي وبين نمو ظاهرة الطلاق وأن الإقامة المشتركة للزوجين حديثي الزواج مع الأهل غالباً ما تؤدي إلى سوء العلاقة بينهم وقد ينتج عنه الطلاق.

6. **دراسة إبراهيم (2014):** وهدفت إلى تحديد الأسباب التي تؤدي الي المشكلات الأسرية، وقد أثبتت نتائج الدراسة أن أبرز الأسباب التي تؤدي إلي ظهور المشكلات أو الاضطرابات الزوجية هي الأفكار غير المنطقية التي تجلب التعاسة والاضطراب بين الزوجين، كما أكدت النتائج علي دور البرنامج الإرشادي التكاملي في التخفيف من حدة الاضطرابات الزوجية وفاعليته.

7. **دراسة حسانين (2015):** وهدفت إلى التعرف علي العوامل المسببة للنزاعات والخلاقات الأسرية، وتوصلت إلى أن أهم العوامل المسببة للنزاعات الزوجية من الناحية الشخصية هي الاختلاف بين الزوجين بالتفكير في مستقبل الأسرة، العصبية الزائدة، العناد والتسلط من جانب أحد الزوجين، وعدم وجود مرونة في التعامل مع المواقف الأسرية. ومن الناحية الإجتماعية كان تدخل الأهل والأصدقاء وعدم الإستقلالية، وأهم العوامل الإقتصادية ضعف الموارد وكثرة الديون وعدم رغبة الزوجة في المساعدة من راتبها.

ثانيا : الدراسات الاجنبية :

1. **دراسة (1999) GoodLinda:** هدفت الدراسة إلى تطوير المعلومات التي تعتبر من مناطق القوة والضعف للأزواج والزوجات في تعليم الحياة الأسرية وخاصة في المناطق الريفية، وتمثلت نتائج الدراسة في التأكيد علي أهمية خدمات التعليم الوالدي والتدريب على برامج تعليم الحياة الأسرية وخاصة الأسرة حديثة التكوين.

2. **دراسة (2001) Solomon Drain :** هدفت الدراسة إلى تعليم الحياة الأسرية من خلال ورش عمل المتزوجين، وأشارت نتائج الدراسة إلى فعالية ورش العمل الخاصة بتعليم الحياة الأسرية وأهميتها في تقديم معلومات لحديثي الزواج وإكسابهم مهارات جديدة من خلال إعداد برامج تعليم الحياة الأسرية.

3. **دراسة (2003) Gails S. Risch And Others:** سعت الدراسة للتعرف علي أكثر المشكلات إنتشارًا بين المتزوجين حديثًا لمدة خمس سنوات أو أقل، وتحديد هذه المشكلات كمجالات رئيسية للتعليم قبل الزواج. وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن أكثر ثلاث مشكلات يعاني منها المتزوجون حديثًا هي تحقيق التوازن بين الوظيفة والأسرة، تكرار العلاقات الجنسية، والقضايا المالي.

4. **دراسة (2005) Robert W., Beavers:** هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل النفسية والصحية والإجتماعية المؤدية لدعم الروابط الأسرية، وقد أكدت نتائج الدراسة أن أهم عوامل نجاح الأسرة وتوافقها هو التكامل بين عناصر الأسرة

كنسق إجتماعي، وأهمية وضوح القواعد والحدود داخل الأسرة، وتوزيع القوى بصورة متوازنة، والشعور بالسعادة والانتماء والإستقلالية بين أعضاء الأسرة، وقدرة أفراد الأسرة على المشاركة فيما بينهم في تحمل المسؤولية.

5. دراسة (Lukas R. Dean And Others(2007): إستهدفت الدراسة التعرف

علي تأثير المشكلات المادية علي الرضا الزوجي، وأكدت نتائج الدراسة علي إرتباط الحياة الزوجية بالمشكلات المالية التي ترتبط سلبيًا بمستويات الرضا الزوجي بمعنى أنه كلما إرتفعت المادية الزوجية زادت المشكلات المالية وقل الرضا الزوجي.

6. دراسة (Richard B. Miller And Others(2015): هدفت الدراسة إلى

التعرف علي المشكلات الزوجية في الثقافات المختلفة بين الولايات المتحدة وتايوان في آسيا. وكانت المشكلات الأكثر إنتشارًا لدي الأزواج في الولايات المتحدة هي: التواصل، العلاقات الحميمة، المسائل المالية، تقسيم العمل، والسلطة. بينما كانت المشكلة الأكثر تكرارًا لدي الأزواج في تايوان هي مشكلة تربية الأبناء ثم التواصل، بينما كانت تربية الأبناء أقل شيوعا بين عينة الولايات المتحدة.

7. دراسة (Robert Horon (2019): هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين

التماسك والتكيف الأسري بأحداث الحياة الضاغطة، وقد أكدت نتائج الدراسة أن التماسك والتكيف الأسري يتأثر بأحداث الحياة التي تتعرض لها الأسرة، وأن القدرة على إستعادته تتوقف على درجة ونوع الكفاح الأسري اللازم لذلك.

8. دراسة (Goldenberg (2020): سعت إلى التعرف على القواعد المؤثرة في

تحقيق التوازن الأسري ومواجهة المشكلات الأسرية، وأكدت النتائج على أهمية وجود قواعد واضحة ومتفق عليها للأسرة، وأثر ذلك على توازن الأسرة، وكذلك تأثير عمليات الإتصال في الأسرة، كما أشارت إلى أن وجود هذه الجوانب بصورة جيدة داخل الأسرة يلعب دورًا أساسيًا في تحقيق التكيف داخلها ويساعدها على أداء وظائفها بنجاح.

9. دراسة Kincaid, Colobuell (2020): وسعت هذه الدراسة إلى التعرف

على تأثير مشكلة صعوبة الإتصال على عدم التوافق الزوجي للأسرة، وقد أكدت نتائج الدراسة أن أهم المشكلات المؤدية إلى عدم التوافق الزوجي صعوبة الاتصال، الإساءة العاطفية، المرض، الوظيفة الجديدة والمشكلات المالية، وتكرار الخلافات الزوجية التي يتبعها طلاق، حيث تمثلت أسبابه في خروج الزوجة للعمل، والذي كان سبباً مباشراً للخلافات وتدهور في العلاقة الزوجية، مما يعطي ذلك أهمية قد تؤثر على نوعية المشكلات الزوجية لدى الزوجة العاملة. كما أكدت على أن نزول المرأة للعمل ومحاولتها التوفيق بين أدوارها التقليدية كزوجة وكأم وبين أدوارها الجديدة كعاملة أدت إلى ظهور العديد من الضغوط على المرأة مثل ضغوط الدور وصراع الدور.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أوجه الإختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- تختلف هذه الدراسة عن البوث والدراسات السابقة في تناولها لعدد من المشكلات التي تواجه الأسر حديثة التكوين، بينما هدفت الدراسات السابقة إلى التركيز على مشكلة واحدة مثل دراسة ومغازي وشكر والحربي و Kincaid, Colobuell التي تناولت مشكلة عدم التوافق الزوجي.

- كما هدفت الدراسة الحالية إلى بحث مجموعة الأسباب المؤدية إلى وجود المشكلات من وجهة نظر الحالات، بينما درست البحوث السابقة العلاقة بين هذه المشكلات ومتغيرات محددة مثل صعوبة الإتصال الزوجي وتأثير وسائل الإعلام وحصول المرأة على حقوقها والضغوط الحياتية، مثل دراسة الغريب ومغازي و

Goldenberg و Robert Horon

أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة:

- تمت الإستفادة من الدراسات السابقة وأطرها النظرية كأداة للحصول على المراجع العلمية مما ساهم في بلورة مشكلة الدراسة وهي تحديد المشكلات التي تعاني منها الأسر حديثة التكوين.

- تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في إختيار المنهج والعينة الملائمة للدراسة الحالية.

-كما ساعدت الدراسات السابقة في وضع مقترحات للحد من المشكلات في الأسر حديثة التكوين.

مشكلات الأسر حديثة التكوين:

إن تراكم الضغوط الحياتية اليومية تُسبب خلافات بين الزوجين، وينظر بعض الباحثين إلى المشكلات أو الصراعات الأسرية على أنها مجرد خلاف يحدث بين رجل وإمرأة في إطار الزوجية بمعزل عن المجتمع، وأنها لا تخص إلا أطرافها، ولكن الحقيقة أن المشكلات الأسرية أكثر من ذلك بكثير فالأسرة هي أساس المجتمع ومن المجتمعات تتكون الأمم ومن الأمم تتكون البشرية. كما إهتم علماء الاجتماع بالعلاقة الزوجية والمتغيرات المؤثرة فيها، وحاولوا دراسة العوامل المساهمة في نجاحها - التوافق الزوجي - أو اضطرابه - سوء التوافق الزوجي - وكيفية تأثير ذلك على مشروع الزواج ككل.

وتتمثل أسباب المشكلات الأسرية في: **الإختلافات الفكرية والعاطفية**، فالتباين في المشاعر ما بين الأزواج بعد الزواج، وإختلافاتهم الفكرية والثقافية وعاداتهم وتقاليدهم يؤثر على سلوكياتهم وعلاقاتهم داخل الأسرة. أيضاً تتسبب **الضغوط الإقتصادية** في ظهور العديد من المشكلات الأسرية حين تتأثر الأسرة بتدهور العامل الإقتصادي وعدم قدرة الزوج على تلبية إحتياجات أسرته، كذلك قد تتأثر بسبب عدم التخطيط والموازنة في حال تمتع الأسرة بدخل مرتفع. تأثير الأقارب والأصدقاء؛ قد يكون سبباً في ظهور بعض المشكلات الأسريةت بسبب تحريض أطراف على أخرى والتدخل الغير مبرر منهم مما يحدث تأثيراً سلبياً على الأسرة قد يكون سبباً في تفككها. (السعيدين، 2008،

ص 25)

ويمكن للباحثة عرض بعض النماذج لمشكلات الأسر حديثة التكوين على النحو التالي:

1- مشكلة سوء التوافق الزوجي:

يعتبر التوافق الزوجي العماد الرئيسي لبقاء الأسرة والحفاظ على كيانها كأسرة قوية متماسكة مشبعة لإحتياجات أعضائها النفسية والجسمية والإجتماعية دافعة بهؤلاء الأعضاء لتكوين أنوية أسرية جديدة متحررة من العقد والأمراض قادرة على الحب والإنتاج عاملة ومشاركة في إنجازات العالم الذي تعيش فيه. (السلمي، 2019، ص 40) ويرتبط التوافق الزوجي بالتوافق النفسي الذي يحققه الفرد في جميع مراحل حياته وصولاً إلى مرحلة الزواج وبناء الأسرة، ويعتبر مفهوم التوافق من المفاهيم الأساسية للصحة النفسية، حيث إن جميع سلوكيات الإنسان الناجحة أو الفاشلة إن هي إلا محاولات للتوافق من أجل خفض ما يعانيه الإنسان من توتر وصراعات. وبالمقابل فسوء التوافق الزوجي يعد من بين مجالات سوء التوافق النفسي، والذي يبرز من خلال السلوكيات غير المتوافقة لكلا الزوجين أو أحدهما في تفاعله مع الزوج الآخر والتي تؤدي إلى عدم تحقيق أهداف الزواج الإجتماعية والنفسية والدينية.

أ. **التوافق الزوجي:** يُعرف التوافق لغويًا بأنه التقارب والإنسجام والتطابق. (معجم المعاني الجامع)، وإصطلاحًا يُعرف بأنه مجموعة من الأساليب والمهارات السلوكية واللفظية الصريحة والمستترة التي تؤثر في الحياة الزوجية سلبيًا أو إيجابًا، بحسب مجموعة من المتغيرات التي تفرض نفسها على المحيط الزوجي، مثل عدد سنوات الزواج، والمستوى الإجتماعي والثقافي للزوجين. (العارف، 2010، ص 55) ويعد التوافق الزوجي محصلة التفاعل الإيجابي بين الزوجين ومظهرًا من مظاهر التآلف والتقارب بينهما، ويعتبر التوافق الزوجي أحد متطلبات الزواج الموفق أو الناجح، ويتضمن إستقرار المشاعر الإيجابية السارة بين الزوجين (أبو سكيينة وخضر 2011، ص 154).

وتعرف "سنا الخولي" التوافق الزوجي بأنه "التحرر النسبي من الصراع والإتفاق النسبي بين الزوج والزوجة على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف".

ويعتبر الزوجان متوافقين إذا كانت سلوكيات كل منهما مقبولة من الآخر، وقام بواجباته نحوه، وأشبع له حاجاته، وعمل ما يربطه به، وامتنع عن عمل ما يؤذيه، أو يفسد علاقته به أو بأسرتيهما في حين يعتبر الزوجان غير متوافقين إذا كانت سلوكيات كل منهما تؤذي الآخر أو تحرمه من إشباع حاجاته، أو لا تساعدهما على تحقيق أهدافهما من الزواج، أو تعسد علاقتهما الزوجية.

إن أهمية التوافق الزوجي تكمن في زيادة قدرة كلا الزوجين على تحمل الضغوط الحياتية التي تواجههم، وإجتياز الأزمات التي قد تعترى حياتهم الزوجية، بحيث يسهم التوافق الزوجي في زيادة قدرتهما على توظيف طاقتهما للقيام بأعباء الحياة وفي جعل الحياة الزوجية أكثر سعادة. (الراشد، 2016، ص 90) وتجدر الإشارة إلى وجود بعض المقومات التي تنبئ بالتوافق الزوجي قبل وبعد الزواج فمثلاً من العوامل التي تنبأ بالتوافق قبل الزواج، أولاً: سعادة وقبول وترحيب الوالدين بزواج إبنهم/ابنتهم من الطرف الآخر، ثانياً: مدى سعادة الفرد في طفولته، ثالثاً: المستوى التعليمي الذي حصل عليه، أما عوامل ما بعد الزواج والتي تنبئ بالتوافق الزوجي فهي أولاً: القدرة على الإنجاب، ثانياً: إمتلاك منزل مستقل، ثالثاً: عمل الزوج في وظيفة ثابتة وبدخل مناسب، رابعاً: السمات الشخصية لكلا الزوجين، والرغبة في إنجاب الأطفال. (العلوي والغرايبة، 2022، ص 453)

(ب) سوء التوافق الزوجي:

إن صعوبة التوافق الزوجي مسألة نسبية، تختلف من زوج لآخر بحسب نظرة كل منهما للأزمة، وتقديره له، وفهمه لقدراته، وعلاقته بالزوج الآخر وأهدافه من الزواج. فالزوج الذي يتمتع بالنضج الإنفعالي لا يحبط بسرعة أمام أزمات الزواج، بل تراه يسعى جاهداً إلى التغلب عليها وتجاوزها مما يحقق توافقه الزوجي، أما الزوج غير الناضج نجده يسلك سلوكيات غير مناسبة لمواجهة الأزمة، ولا يتحمل الإحباط ويتهرب من

مواجهة الصعوبات والعوائق ويلجأ إلى الحيل النفسية الدفاعية مما يجعل حياته الزوجية غير مستقرة يكثر فيها الخلافات والشجار. (مرسي، 2011، ص 195)

ويتم الحكم على التوافق أو سوء التوافق الزوجي من خلال ثلاثة زوايا:

- **زاوية الزوج:** ويقصد به ما يقوم به من سلوكيات في تفاعله مع الزوجة وما يتحقق له من أهداف وما يتعرض له من صعوبات وخلافات وما يشبع له من حاجات.

- **زاوية الزوجة:** ويقصد بها ما تقوم به من سلوكيات في تفاعلها مع زوجها، وما يتحقق لها من أهداف وما تتعرض له من صعوبات وخلافات وما يشبع لها من حاجات.

- **زاوية الزواج:** ويقصد به ما يتحقق من أهدافه للزوجين والأسرة، في ضوء قيم المجتمع ومعاييره الدينية والقانونية. (مرسي، 2011، ص 194)

وترى "سناء خولي" أنه إذا لم يتفق الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، وإذا لم يشارك كلاهما الآخر في أعمال ونشاطات مشتركة ويتبادلان العواطف فهما زوجان يعانيان من سوء التوافق الزوجي. (الخولي، 2002، ص 75)

ومن ثم يمكن تعريف سوء التوافق الزوجي على أنه فشل الزوجين حديثي الزواج أو أحدهما في تحقيق أهداف الزواج وعدم قدرتهما على مواجهة مشكلاتهم.

2. مشكلة ضعف التواصل العاطفي بين الزوجين:

التواصل الزوجي هو قدرة الزوجين على إرسال وإستقبال الرسائل اللفظية وغير اللفظية التي تعبر عن المشاعر والرغبات والأفكار، والتعبير عن الذات مع شريك الحياة، والقدرة على إقامة حوار ومناقشة هادئة وفعالة، ويتم التواصل بين الزوجين بالكلام، وبتعبيرات الوجه، وبحركات وإيماءات الجسم، وبنظرات العين والصوت. (شلمي وآخرون، 2015، ص 517)

ويُعرف أيضًا بأنه "لغة التفاهم بين الزوجين، والتي تنقل أفكار كل منهما ومشاعره ورغباته وإتجاهاته إلى الزوج الآخر، وتحمل معاني صريحة وغير صريحة تحدد شكل التفاعل وتوجهه الوجهة الإيجابية، إذا كانت أساليب التواصل جيدة وهو ما يؤدي إلى

التفاهم، والوجهة السلبية إذا كانت أساليب التواصل مشوشة، مما يؤدي إلى سوء التفاهم وقد يؤدي إلى الطلاق. (مرسي، 2001، ص 110)

إن نوعية التواصل في الزواج لها دور في تحقيق السعادة والصحة النفسية والاجتماعية ويرفع من رفاهية الزوجين، بالإضافة إلى أن التواصل الزوجي الجيد فهو يقلل من حدة الصراعات وعدم التوافق الزوجي، ويسهل طريقة التفاعل بينهما وعليه ينعكس بتحقيق الرضا والإستقرار في العلاقة الزوجية، لذلك فغياب التواصل بين الزوجين أو إنخفاضه أو إضطرابه يُعد من المشكلات الكبرى للآزواج غير السعداء. (قوارح والشرع، 2018، ص325)

وتوجد أربع أساليب للتواصل الزوجي والتي تتفق جميعًا في ترسيخ العلاقة الزوجية، ويمكن إيجاز هذه الأنواع كالتالي:

(أ) **أساليب التواصل اللفظية:** والتي يقصد بها لغة التفاهم بين الزوجين، التي تنقل الأفكار ورغبات كل منها إلى الطرف الأخر، سواء بالكلمات المنطوقة أم الهمس، وهذه اللغة تحمل معاني صريحة وغير كاملة.

(ب) **أساليب التواصل العقلية:** وتتضمن تبادل الأفكار والآراء ووجهات النظر والمناقشة الموضوعية حول أمور الأسرة، والتخطيط للمستقبل وغيرها من الأمور المتعلقة بالزوجين.

(ج) **أساليب التواصل الوجداني:** ويقصد به حديث الحب والغزل والمداعبة، وإفصاح كل من الزوجين للزوج الأخر عن إعجابه وإستحسانه له وشوقه إليه، فبدون هذا النوع من التواصل تبرد العلاقة الزوجية.

كما يتضمن التواصل الوجداني قدرًا من العاطفة والفهم يوفرها شريك الحياة تجاه الآخر، سواء كان ذلك بشكل لفظي أم غير لفظي، بما في ذلك الإحساس بالمشاعر والرعاية من جانب شريك الحياة.

ولا يقتصر التواصل الوجداني على الكلام فقط، بل يشمل تعبيرات الوجه وحركات الجسم والتقاء العيون والمداعبة التي توجهه الوجهة الإيجابية. (شليبي وآخرون، 2015، ص 517،518)

(د) أساليب التواصل بالأنشطة المشتركة: والذي يعبر عن الوقت الذي يقضيه الزوجان معاً، سواء داخل المنزل أو خارجه، في إنجاز أي عمل أو أنشطة محببة لكلا الزوجين أو أحدهما، كالرحلات والزيارات، ومن الأنشطة المشتركة بين الزوجين الإشتراك في أداء الأعمال المنزلية، فإسهامات الزوج مع زوجته في أداء الأعمال المنزلية من عوامل تنمية الصحة النفسية وتخفيف صراع الأدوار لدى المرأة، وهي وسيلة فعالة للتعبير عن حبه وإحترامه لزوجته مما يساعد على تحقيق التوافق الزواجي. (أبوسكينة وخضر، 2011، ص ص 166، 167)

إن إختلال أي أسلوب من هذه الأساليب للتواصل في الحياة الزوجية قد يساهم في إضطراب العلاقة الزوجية وظهور الخلافات والشجارات بين الزوجين والتي قد تتطور إلى حد إستعمال العنف مهما تعددت أنواعه معنوي جسدي لفظي من أحد الزوجين أو كلاهما.

إن صعوبة التواصل بين الزوجين يعتبر من أكبر المشاكل الأسرية فالتواصل السلبي بين الزوجين يدمر العلاقة بينهما، وضعف التواصل ما يأتي إلا نتيجة البعد الفكري والبعد الثقافي. (رفيقة، 2012، ص 78)

وهناك دراسات أجنبية أكدت وجود علاقة بين إضطراب التواصل بين الزوجين وظهور العنف البدني ومن بين هذه الدراسات دراسة "كاستلتون Castleton" (1995) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أنماط التواصل بين الزوجين، ومدى حدوث العنف البدني ومستوى التوافق الزواجي.

3. مشكلة كثرة الخلافات الزوجية:

لا تخلو الحياة الزوجية من بعض الخلافات فلكل من الزوجين عالمه الرمزي الخاص به الذي يحدد رغبات وميول وآراء قد لا تتفق مع الطرف الآخر، وقد يكون في موافقة أحدهما لرأي الآخر شيء من الصعوبة؛ مما يورث نزاعاً وخلافات، ولا شك في أن هذا النزاع يعتبر داءً يهدد الحياة الزوجية، فضلاً عن أثره الخطير على الأسرة والأبناء، وربما أدت في النهاية إلى الفرقة بين الزوجين مما يؤدي إلى تشتت الأسرة وضياح المجتمع.

الخلافات الزوجية هي عبارة عن الخصومات والإختلافات التي تنشأ بين الزوج والزوجة نتيجة عدم وجود تفاهم بينهما أو بسبب المشكلات الإقتصادية أو الضغوط الخارجية والنفسية التي تقع على أحد الزوجين أو كليهما مما يترتب عليه عدم إشباع بعض الحاجات النفسية والفسولوجية التي تؤدي إلى اضطراب العلاقة الزوجية. (علي وأسعد، 2012، ص85)

ويقصد بالخلافات الزوجية إجرائياً: تباين أفكار ومشاعر أحد الزوجين أو كلاهما حول أمر من الأمور، مما يعوق تحقيق إستقرار الأسرة فيسوء التوافق الزوجي وتضعف العلاقة الزوجية.

وترجع أسباب المشكلات والخلافات الأسرية إلى: أسباب أخلاقية مثل سوء إختيار كل من الزوجين للآخر، أو لأسباب إجتماعية: كالإختلاف في البيئة وما يتبع ذلك من إختلاف في التربية والأخلاق والسلوك والعادات والتقاليد، أو لأسباب إقتصادية كالإختلاف المادي بين الزوجين، بأن يكون أحد الزوجين غنياً ميسوراً والآخر فقيراً، أو لأسباب طارئة (مفاجئة) كالخلافات الزوجية الطارئة التي تعكر صفو الحياة، أو تدخل أقارب الزوجين بالمشكلات والخلافات الأسرية، أو كأن يصاب أحد الزوجين بعاهة طارئة تمنعه من القيام بواجباته. (علي وأسعد، 2021، ص 86، 87)

وتنقسم الخلافات الزوجية بحسب تأثيرها على التوافق الزوجي إلى نوعين هما: **خلافات بناءة** وهي خلافات ذات دور إيجابي في تقوية الروابط الزوجية، حيث لا تؤدي إلى الخصام والنفور، بل تقوم على أساس النقاش والحوار وتبادل الأفكار والآراء، حيث تكسب مثل هذه الخلافات الزوجين الخبرات والقدرة على مواجهة المشكلات التي يتعرض لها. (أبو أسعد والختاتنة، 2011، ص ص 156: 157)

ويرى اخر أن الخلافات البناءة مرحلة للتكيف لكلا من الزوجين وهي جزء من التوافق الزوجي وتساهم في تحقيق وحدة الأسرة ككل. (عيسوي، 2013، ص ص 63 ، 64) **وخلافات هدامة** وهي خلافات تؤثر سلباً على العلاقة الزوجية وتعد مؤشر قوي لسوء التوافق الزوجي، حيث تؤدي هذه الخلافات إلى الخصام والصراع والعداوة

والإنتقام، فهي خلافات ليس فيها تفاوض ولا تفاهم ولا حلول وسط، حيث نجد أن كلا من الزوجين أو أحدهما متعصب لرأيه ولا يقبل مبدأ الحوار والمناقشة.
ومن أهم علامات هذا النوع من الخلافات:

- ظهور العداوة في مواقف الخلافات، حيث يهاجم كل من الزوجين الآخر ويحقر آرائه وأفكاره ويحط من شأنه، ويبرز عيوبه عند كل مشكلة تحدث بينهما.
- عدم نسيان كل مهما أخطاء الآخر السابقة وإثارته عند كل خلاف يحدث بينهما.
- استخدام كل منهما لما لديه من معلومات عن الآخر في الإساءة إلى سمعته، أو إيذائه نفسياً، أو بدنياً، أو إجتماعياً.
- تكبير كل منهما أو أحدهما المشكلة الصغيرة بطرح مشكلات سابقة ليس لها علاقة بالخلافات الراهنة لتفجير الموقف وتغذية الخلافات حتى تستمر أطول فترة ممكنة.
- الإستهانة بالمشكلة، والسلبية في مواجهتها وتسفيه كل حل لها، وتنكية الخلافات مع الزوج الآخر ورفض الصلح أو التفاوض حولها مما يشعل شرارة الشجار بينهما.
- العناد والخصام والهجر والتهديد بالطلاق والإنفصال أو الزواج من أخرى، والتوقف عن القيام بالواجبات الزوجية نكاية بالزوج الآخر. (أبو أسعد والخاتنة، 2011، ص 158)

4. مشكلة عدم الرضا الزوجي:

الرضا الزوجي مصطلح متعدد الأبعاد يصور جميع جوانب العلاقة الزوجية والأسرية، وعنصر أساسي للإستقرار الأسري لأنه يشتمل على الإشباع العاطفي والإجتماعي والإقتصادي وغيرها من أشكال الإشباع، ويتضمن مؤشراً على أن جميع إحتياجات أفراد الأسرة قد تحققت ولو جزئياً. (أمير، 2018، ص 38)
يُعرف الرضا الزوجي بأنه: "محصلة المشاعر والإجاهات والسلوك التي تحدد توجهات الزوجين في العلاقة الزوجية، ومدى إشباعهما لحاجاتهما وتحقيقهما لأهدافهما

من الزواج؛ وذلك على نحو يستخلص منه الزوجان شعورًا بالسرور والإرتياح، وتنشأ عنه حالة إيجابية مصاحبة لحسن التوظيف لإمكاناتهما".

والرضا الزوجي هو إشباع الحاجات المتوقعة من الزواج بكافة المستويات والأبعاد لدى الزوجين؛ أي إشباع الحاجة إلى الجنس، والحب والتقدير والإحترام وإشباع الحاجات الإقتصادية، والإجتماعية وغيرها من أشكال الحاجات الهامة والأساسية في مؤسسة الزواج. (المشابقة، 2012، ص 9)

وإجرائيًا: الرضا الزوجي هو شعور الزوج/ الزوجة بالطمأنينة والسعادة نتيجة إشباع الحاجات الزوجية المختلفة.

ويتأثر الرضا الزوجي بالعديد من العوامل والتي يمكن تلخيصها في التالي: **الإختيار الزوجي**: وهو من أهم وأخطر الخطوات في حياة الفرد لما يترتب على ذلك من تبعات في الحياة الزوجية فيما بعد، سواء كانت ناجحة وسعيدة أو العكس، وهذا الاختيار قد يكون فردي من الشخص نفسه كما هو الحال في عصرنا الحالي، وقد يكون أسري مرتبط بمصالح إجتماعية وأسرية بين العائلات ويرجع إلى أسباب عديدة ومتداخلة تختلف من شخص إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر. (سمكري، 2016، ص 19) **السمات الشخصية**: توجد مجموعة من الصفات الشخصية الإيجابية إذا توفرت في كلا الزوجين فإن مؤسسة الزواج ستكون ناجحة وسعيدة، ومن هذه السمات الثقة بالنفس، تقبل الذات وتقبل الآخر، تحمل المسؤولية والقدرة على حل المشاكل والأزمات والضعوط، النضج العقلي، الذكاء العاطفي، التكافؤ، الإحترام المتبادل، التضحية، المثابرة في العمل والجدية، وهناك بعض الصفات السلبية التي من شأنها أن تهدم العلاقة الزوجية وتؤدي إلى فشلها وعدم إستمرارها ومنها العصبية والعناد، التسلط والسيطرة، الخجل، الإنطواء، الإعتماد على الآخرين، الشك والغيرة، السخرية والإستهزاء، وعدم إحترام ومشاعر الطرف الآخر. (عبيدات، 2006، ص 47) **التكافؤ بين الزوجين**: والمقصود به المساواة في بعض الأمور الإجتماعية والثقافية والإقتصادية وغيرها ويعتبر الإخلال بها مفسدًا لمؤسسة الزواج، فالتكافؤ يتمثل في العمر فكلما كانا متقاربين في العمر كان زواجهما أكثر سعادة وإستقرارًا، وفي المستوى التعليمي الذي يجعل كل من الزوجين أكثر قدرة على الحوار والنقاش وحل

المشاكل. (سمكري، 2016، ص20) كما أن **خبرات الطفولة** لكل من الزوجين تعد من العوامل المؤثرة في الرضا الزوجي حيث تلعب دورًا هامًا في تحديد السلوك العام الذي يتخذه كل منهما إزاء شريكه، كما يعد **التواصل الجيد** أحد أهم العوامل المفضية إلى الرضا الزوجي سواء كان هذا التواصل للتفاهم حول أمور الأسرة، والتعبير عن هموم العمل والحياة، والإفصاح عن الإهتمامات والحاجات وغيرها، أو كان بكلام الحب والغزل والمداعبة والملاطفة، كما أن **الرضا الجنسي** يلعب دورًا هامًا في تحقيق الرضا الزوجي، في حين أن عدم الرضا عن العلاقة الجنسية قد يشكل خطرًا حقيقياً على ديمومة الحياة الزوجية وإستمرارها، وفي سياق العوامل المؤثرة يعتبر الإنجاب من أهم العوامل التي تؤدي إلى الرضا عن الحياة الزوجية، وفي المقابل يسبب العقم للزوجين حالة نفسية شديدة الحرج، والتي قد تؤثر سلباً على العلاقة الزوجية، وفي هذا الصدد توصلت الدراسات إلى أن الأزواج الذين يتمتعون بحياة زوجية دافئة تكون لديهم إتجاهات تفاعلية أكثر تجاه أطفالهم. (Rodriguez, 2003 & Lee, 2004)

أما أبعاد الرضا الزوجي فقد إختلف الباحثين في تحديده، إذ يرى "Kelly" أن هناك ستة أبعاد للرضا الزوجي وهي: الحفاظ على الحب أثناء التفاعل اليومي، والقدرة على تطوير تواصل فعال، وتطوير أهداف وخبرات مشتركة بين الزوجين، ومهارات الإتصال بين الزوجين، وتكيف كل منهما مع الآخر، والرضا العام عن الزواج. (المساعدة، 2010، ص84) ويرى "Jesse Bernard" أن أبعاد الرضا الزوجي تتمثل في ثلاثة أبعاد وهي: طبيعة الآراء والأفكار بين الزوجين، وطبيعة الإختلافات بين الزوجين، ونوعية العلاقة بين الزوجين من كره وعداوة أو محبة، ويتسم الرضا الزوجي بالتغير خلال الحياة الزوجية، نتيجة لتغير سمات ومتطلبات مراحل العمر المختلفة. (الخولي، 2005، ص23)

5- مشكلة ضعف الحوار الأسري:

الحوار من الموضوعات الحية والمثارة في كثير من الكتابات والنقاشات وعلى إختلاف الثقافات والأمم والأوطان، حتى أصبحت بعض الدول ترفع شعار الحوار للتدليل على تقدمها وإنتفتاحها وإتساع رقعة الحرية فيها، والحوار الأسري هو أساس بناء الأسرة، فالأسرة

الناجحة هي التي تبني ركائزها ولبناتها على التفاهم العميق بين أعضائها ومعرفة الظروف والمستلزمات والحاجات والرغبات والطموحات لكل منهم، والحوار البناء هو أعظم وسائل تحقيق ذلك فهو لغة التواصل الأعمق أثرًا والأكثر كفاءة في تحقيق هذا الجانب، فمن خلال الحوار الأسري يزداد التفاعل الإيجابي بين أعضاء الأسرة، ويفهم بعضهم البعض فهمًا جيدًا، وتقتصر المسافة بينهم ويشارك كل منهم الآخر في همومه ومشاعره وأفكاره، وتتمكن الأسرة من خلاله من حل مشكلاتها بكل هدوء بعيدًا عن النزاعات والتشنجات، فبناء الأسرة السليم يقوم على الحوار الإيجابي الذي يساعد على دعم الروابط بين الزوجين وينمي لغة التفاهم بينهم.

والحوار الأسري هو التفاعل والتواصل بين جميع أفراد الأسرة وتبادل الرأي حول موضوع محدد بهدف التوضيح والفهم ومحاولة الوصول إلى أي مشترك بعيدًا عن النزاع والإستبداد بالرأي. (الشاذلي، 2011، ص 78) وهو أيضًا التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة والحديث عما يتعلق بشئون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات، ثم يتم وضع حلول لها عن طريق تبادل الأفكار والآراء الجماعية من خلال محاور متنوعة مما يساعد في تنمية جو الألفة والتواصل. (أبو الحسن، 2007، ص 19)

والحوار من أسس نجاح الحياة الزوجية فهو الذي يقرب وجهات النظر بين الزوجين ويقلل أيضاً من حدوث المشكلات حيث يساعد كل طرف أن يتفهم آراء الطرف الآخر. ([Http://www.Mawada.Net/Blog.Asp/ld=144](http://www.Mawada.Net/Blog.Asp/ld=144)) ويمكن تحديد أهمية الحوار داخل الأسرة في أنه من أهم الوسائل التي تنمي التفاعل الإيجابي والمستمر بين أفراد الأسرة، وأنه بمثابة صمام الأمان الذي يضمن تطوير وصيانة العلاقات الشخصية بين أعضاء الأسرة، كما تكمن أهمية الحوار في الأسرة في أنه يوثق بناء الأسرة ويقوي التماسك بين أعضائها وتكمن أيضًا في دعم النمو النفسي والتخفيف من مشاعر الكبت والتحرر من كم الصراعات والمشاعر العدائية والمخاوف والقلق. (عطيه، 2018، ص 483)

وينقسم الحوار الزواجي إلى نوعين هما (الباكر، 2006، ص 114):

أ. الحوار الإيجابي: وهو حوار يساعد على دعم الروابط بين الزوجين وينمي لغة التفاهم بينهما، ويتطلب مهارة التعبير اللفظي أو غير اللفظي، ومهارة الإنصات، فهناك ثلاث أمور تميز الأسرة الأكثر حواراً واندماجاً وهي: تبادل رسائل واضحة ومباشرة، الإستماع الفعال، التعبير اللفظي ويكون ذلك بأحد الطرق التالية: الحوار النقاشي، الحوار العابر، الحوار عن طريق لغة الجسد، الحوار الشعري الإيجابي، حوار مرآة الآخر.

ب. الحوار السلبي: هو التواصل اللفظي الخاطئ ويعد مصدراً للمشاكل والنزاعات الزوجية، فهذا النوع من الحوار يسبب قدراً كبيراً من الإحباط لدى أفراد الأسرة، فتتضح على ملامحها الحياة غير السعيدة وذلك لأنهم كثيراً ما يعتقدون مشاكلهم ويزيدونها توتر عن طريق التواصل اللفظي الخاطئ، حيث يكون التعبير غير واضح وغير كامل مشحون بالتصيد على كلمات الطرف الآخر، ويكون بالطرق التالية:

- الحوار التعجيزي: وفيه لا يرى أحد طرفي الحوار (الزوج أو الزوجة) أو كلاهما إلا السلبيات والأخطاء والعقبات وينتهي الحوار إلى أنه "لا فائدة".
- حوار المناورة: حيث ينشغل الزوجان أو أحدهما بالتفوق اللفظي في المناقشة بصرف النظر عن الثمرة الحقيقية والنهائية لتلك المناقشة وهو نوع من إثبات الذات بشكل سطحي.
- الحوار المبطن: وهنا يعطي ظاهر الكلام معنى غير ما يعطيه باطنه وذلك لكثرة ما يحتوي من التورية والألفاظ المبهمة، وهو يهدف إلى إرباك الطرف الآخر.
- الحوار التسلطي: هو نوعاً شديداً من العدوان حيث يلغي طرف كيان الطرف الآخر ويعتبره أدنى من أن يحاوره، بل عليه فقط الإستماع للأوامر الفوقية والإستجابة دون مناقشة أو تضجر.
- الحوار المغلق: كثيراً ما تتكرر فيه تلك العبارة "لا داعي للحوار فلن نتفق" وهو نوع من التعصب والتطرف الفكري وإنحسار الرؤية.

- الحوار العدواني: وهو اللجوء إلى الصمت والعناد والتجاهل رغبة في مكابدة الطرف الآخر بشكل سلبي دون التعرض لخطر المواجهة.

الإطار المنهجي للدراسة:

إعتمد الإطار المنهجي لهذه الدراسة على عدة أساليب منهجية تتضح فيما يلي:

1- مجالات الدراسة: إعتمدت هذه الدراسة على ثلاثة مجالات؛ حيث تحدد المجال

الجغرافي في محافظة الدقهلية مركز دكرنس، أما المجال البشري فقد تحدد في الأسر حديثة التكوين والتي لم تتعد نشأتها ثلاث سنوات سواء لديها أبناء أم لا، أما المجال الزمني فقد إستمرت الدراسة حوالي أربعة أشهر، وهي فترة جمع البيانات من الحالات محل الدراسة.

2- وسائل جمع البيانات:

إعتمدت الباحثة على عدة وسائل لجمع البيانات، تتمثل في:

أ- طريقة دراسة الحالة؛ حيث قامت بإجراء مقابلات منظمة مع عدد عشر أزواج/ زوجات من الأسر حديثة التكوين؛ حيث قامت الباحثة بتصميم دليل لدراسة الحالة تكون من خمسة عناصر أساسية تمثلت في:

1- البيانات الأولية والتاريخ التطوري للحالات.

2- نوعية المشكلات التي تعاني منها الأسر حديثة التكوين.

3- العوامل المسببة للمشكلات الأسرية للأسر حديثة التكوين.

4- الآثار الناتجة عن وجود مشكلات في الأسر حديثة التكوين.

5- المقترحات الخاصة بالأزواج/ الزوجات للتقليل من المشكلات الأسرية للأسر حديثة التكوين.

حيث قامت الباحثة بتصميم دليل الحالة، وقامت بعرض الدليل على أعضاء هيئة التدريس بقسم علم الإجتماع جامعة المنصورة، والذين أدلوا بأرائهم في بعض البيانات، حيث تم إستبعاد بعض البيانات التي لم تكن قريبة من موضوع الدراسة بشكل مباشر، وكذلك إستبعاد البيانات التي يَشُوبها بعض النقاط التي كانت تشكل حرجًا بالنسبة للحالات.

نتائج الدراسة الميدانية

سعت الدراسة الراهنة إلى الإجابة عن مجموعة من التساؤلات، وقد توصلت إلى النتائج التالية:

أولاً: التاريخ التطوري للحالات:

الحالة الأولى: الزوجة تبلغ من العمر 24 عامًا، ليسانس آداب، لا تعمل. الزوج يبلغ من العمر 29 عامًا، محاسب في أحد البنوك، تزوجا منذ عام. تشكو الحالة من عدم شعورها بالرضا عن حياتها الزوجية. يبلغ دخل الأسرة خمسة آلاف جنيهاً وليس لديهم أطفال. الحالة الثانية: مكونة من زوج وزوجة وإبنة في عامها الثاني، والأسرة حديثة التكوين حيث تم الزواج منذ ثلاث سنوات، يعمل الزوج محاسب في إحدى شركات الاتصالات، والزوجة تعمل مدرسة في إحدى المدارس الابتدائية، تعاني الأسرة من كثرة الخلافات وضعف الحوار بين الزوجين.

الحالة الثالثة: يبلغ الزوج من العمر 28 عامًا، يعمل مدرب لأحد الألعاب الرياضية، تبلغ الزوجة 25 عامًا وتعمل ممرضة، تعاني الأسرة من ضعف الإتصال العاطفي بين الزوجين وكثرة الخلافات.

الحالة الرابعة: الزوج طبيب، عمره 30 عامًا، تزوج منذ ثلاث سنوات من ربة منزل تبلغ الآن 25 عامًا، تتميز الأسرة بدخل مادي جيد جدًا، لكنها تعاني من ضعف الحوار وكثرة المشكلات بسبب الإنشغال المستمر للزوج.

الحالة الخامسة: أسرة مكونة من زوج يعمل محام حر، عمره 33 عامًا وزوجته ليسانس آداب ولا تعمل ولم تتعدى الثانية والعشرين من عمرها، تزوجا منذ عام، لديهما إضطرابات كثيرة في حياتهما متمثلة في عدم رضا الزوج عن حياته نتيجة ضعف الحوار بينه وبين زوجته، وكثرة الخلافات بينهما.

الحالة السادسة: تبلغ من العمر 20 عامًا وما زالت تتلقى تعليمها الجامعي، والزوج 26 عامًا، يحمل مؤهل متوسط ويعمل موظف، ثري ولديه عقارات تدر له دخلاً ميسورًا.

الحالة السابعة: أسرة مكونة منذ ثلاث أعوام، يعمل الزوج ضابط شرطة وعمره 29 عامًا، وتبلغ الزوجة من العمر 24 عامًا وتعمل محاسبة بأحد البنوك، لديهم طفلة في عامها

الأول. تتميز الأسرة بإرتفاع الدخل الشهري وتتمثل مشكلة هذه الأسرة في ضعف الإتصال العاطفي بين الزوجين.

الحالة الثامنة: أسرة تتكون من زوجين يعمل كليهما محاسبين في أحد البنوك ولديهما طفل يبلغ من العمر عامان، والأسرة لديها دخل شهري مرتفع، ورغم ذلك تعاني من ضعف الحوار بين الزوجين وضعف الإتصال العاطفي بينهما.

الحالة التاسعة: أسرة مكونة من الزوج الذي يبلغ من العمر 26 عاماً ويعمل معيداً بإحدى الجامعات، والزوجة عمرها 24 عاماً، حاصلة على بكالوريوس الصيدلة وتعمل. وابنة تبلغ من العمر عامين، تتمتع الأسرة بدخل ميسور إلى حد كبير. لكن لديها العديد من الإضطرابات والمشكلات، فالزوجة تؤكد عدم رضاها عن حياتها الزوجية وضعف التواصل العاطفي بينها وبين زوجها.

الحالة العاشرة: أسرة تكونت منذ ثلاث سنوات، وعددها أربعة أفراد (الزوج الذي لديه محل تجاري، وحاصل على مؤهل فوق متوسط وعمره 29 عاماً، والزوجة عمرها 26 عاماً، وحاصلة على دبلوم متوسط ولا تعمل، وإنة كبرى عمرها ثلاث سنوات، وإبن يصغرها بعام، وتشعر الزوجة بعدم رضاها عن حياتها).

كشفت الدراسة الميدانية عن أن جميع الحالات المدروسة هي لأسر حديثة التكوين لا تتعدى نشأتها الثلاث سنوات، وجميعها تتمتع بدخل شهري جيد، وقد حرصت الباحثة على إختيار الحالات بحيث يتنوع المستوى التعليمي للزوجين وأن يكون لديهما أبناء، وذلك بهدف دراسة المشكلات . غير المادية . التي تعاني منها الأسر حديثة التكوين.

ثانياً: النتائج المتعلقة بنوعية المشكلات التي تعاني منها الأسر حديثة التكوين:

إن جملة التغيرات والتحويلات التي تحدث في المجتمع بمختلف المجالات تنعكس على الحياة الزوجية، وتولد مشكلات داخل الأسرة أو بين الزوجين تعكر صفو حياتهما، فلا تخلو الحياة الزوجية من بعض الخلافات، فلكل من الزوجين رغبات وميول وآراء قد لا تتفق مع الطرف الآخر، وقد يكون في موافقة أحدهما لرأي الآخر شيء من الصعوبة، مما يورث نزاعاً وخلافات، ولا شك أن تكرار هذه الخلافات يُعد داءً يهدد الحياة الزوجية،

فضلاً عن أثاره الخطيرة على الأسرة والأبناء، وربما أدت في النهاية إلى الفرقة بين الزوجين مما يؤدي إلى تشتت الأسرة وضياع المجتمع.

وقد أظهرت الدراسة الميدانية أن هناك جملة من المشكلات التي تعاني منها الأسر حديثة التكوين وهي كثرة الخلافات الزوجية، وعدم الرضا عن الحياة الزوجية، بالإضافة إلى ضعف الإتصال العاطفي والوجداني بين الزوجين وضعف الحوار الأسري، كما توصلت الدراسة إلى أن غالبية الأسر تعاني من أكثر من مشكلة فالحالة رقم (2) لديها مشكلة كثرة الخلافات الزوجية ومشكلة ضعف الحوار الأسري، والحالة رقم (3) لديها مشكلتا كثرة الخلافات الزوجية وضعف الإتصال العاطفي بين الزوجين، كذلك الحالة رقم (4) لديها مشكلة كثرة الخلافات الزوجية ومشكلة ضعف الحوار الأسري، والحالة رقم (5) لديها ثلاث مشكلات وهي كثرة الخلافات الزوجية وعدم الرضا الزوجي وضعف الحوار الأسري، والحالة رقم (8) تعاني مشكلتا ضعف الحوار الأسري وضعف الإتصال العاطفي بين الزوجين. والحالة رقم (9) لديها مشكلة عدم الرضا الزوجي وضعف الإتصال العاطفي بين الزوجين. بينما تعاني الحالة رقم (1) من مشكلة عدم الرضا الزوجي، والحالة رقم (6) من مشكلة كثرة الخلافات الزوجية، والحالة رقم (10) تعاني من مشكلة عدم الرضا الزوجي.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بمسببات المشكلات التي تعاني منها الأسر حديثة التكوين:

في ضوء فرضية النظرية التفاعلية الرمزية بأن الإختلاف بين العالم الرمزي للزوج والزوجة يؤثر على مجريات التفاعل بينهما، فقد أكدت الدراسة الميدانية أنه كلما كان العالم الرمزي مختلفاً ومتبايناً، كلما تبلورت توقعات الأدوار بين الزوجين بشكل بطيء، وكلما إزداد التوتر والصراع بينهما، وإتضح ذلك من خلال عدم التفاهم بين الزوجين وظهور الخلافات الإعتيادية بشأن توزيع الأدوار داخل الأسرة، وتجاهل الزوج أو الزوجة لمسئولياتهما والقيام بالأدوار المنوطة بهم. لذلك تعتبر السنوات الأولى من الزواج هي الأصعب في التعامل مع مشكلات الحياة الزوجية والتعامل مع المحيط الإجتماعي للطرف

الآخر نتيجة نقص الخبرات والمعارف والمهارات الخاصة بالعلاقات والتفاعلات الأسرية، وقد يدعم ذلك قصر مدة العشرة وصغر عمر الزوجين.

إن معرفة أسباب المشكلة هي الخطوة الهامة في طريق الوصول إلى تشخيصها ومعرفة معالجتها والقضاء عليها، وقد حاولت الباحثة من خلال المقابلات المتعمقة التعرف على الأسباب التي أدت إلى وجود مشكلات في الأسر حديثة التكوين، حيث تقول الحالة رقم (1) "إن إنشغال الزوج وغيابه لفترات طويلة جدًا خارج المنزل، فطبيعة عمله في البنك يتطلب غيابه طيلة النهار، وتكمن المشكلة في عدم عملي وبقائي في المنزل بمفردتي خاصة أننا لم نرزق حتى الآن بأطفال مما يزيد وحدتي، كما أنه بعد عودة زوجي من عمله يكون متعب فيتناول طعامه ويستريح قليلاً ويتصفح الإنترنت ثم يعاود الخروج للقاء أصدقائه.

وتقول الحالة رقم (2) تكمن المشكلة في عدم ثبات مواعيد عمل زوجي، فمواعيد عملنا متضاربة ولا تسمح لنا كثيرًا بالبقاء معًا في المنزل لأوقات كافية، إن نظام التناوب في عمله يتطلب بقاءه أحيانًا في المنزل في فترة الصباح وفي هذا التوقيت أكون في عملي، كثيرًا ما يطالبني زوجي بالإستغناء عن عملي والبقاء في المنزل، إلا أنني أخشى ذلك بسبب صعوبة ظروف الحياة والمعيشة والغلاء.

وتستكمل الحالة رقم (3) والدة زوجي تتدخل كثيرًا في حياتنا خاصة أننا لم نرزق حتى الآن بأطفال، كما أن عملي كمرضة يضطرنني للمبيت في المستشفى في بعض الأيام ومما يزيد الأمر سوءًا أنني في أوقات كثيرة أخرى أكون في عملي في الفترة الصباحية في حين يبقى هو في المنزل بمفرده، فمواعيد عمله كمدرّب لأحد الألعاب الرياضية لا يتطلب وجود في الفترة الصباحية بل دائمًا يبدأ عمله في فترة ما بعد الظهر. وهناك مشكلة أخرى وهي عدم ثبات عمله وتكرار إنتقاله بين الأندية الرياضية، الأمر الذي يمنعني من ترك عملي بإعتباره هو العمل الدائم والمستمر. أعلم جيدًا أن تضارب مواعيد عملنا تسبب لنا الكثير من العقبات والمشكلات مثل زيادة البُعد والجفا، أأمل إن هذه الظروف تتغير في المستقبل، وأن ربنا ينعم علينا بأولاد.

وتضيف الحالة رقم (4) زوجي دائماً مسافر في عمله في مؤتمرات داخل مصر وخارجها، عمله كطبيب يجعله مشغولاً طول الوقت غالباً أن أرى زوجي على مائدة الطعام بسبب إنشغاله الكبير، المنزل بالنسبة له عبارة عند فندق لتغيير حقيبة ملبسه والسفر مرة أخرى وتقع مسؤولية إبنتنا والمنزل كاملة على عنقي، فهو لا يعلم شيئاً عن تفاصيل حياتنا، مشكلتي أنني لا أجده في حياتي فوجوده عابراً غير مستقر، أنا أعاني من الوحدة والملل من تصفح الإنترنت. الحقيقة إن الدخل الشهري لزوجي كبير وأنا نعيش في مستوى محترم، إلا أنني محتاجة أعيش الجو الأسري المرضي بالنسبة لي.

وتضيف الحالة رقم (5) زوجتي صغيرة العقل جداً أشعر وأنا أتعامل معها أنها طفلة والدها ووالدتها كانوا حريصين عليها جداً وقاموا بتربيتها بطريقة مغلقة جداً، أنا لا أستطيع المناقشة معها في موضوعات كثيرة، كما أن خبراتها في الحية محدودة جداً ما يعرفش أتناقش معاها، أما أنا فإن طبيعة عملي جعلتني أكثر تفهماً وفتحاً على الحياة وأكثر معرفةً بكيفية التعامل والتفكير وإتخاذ القرار. هذا الإختلاف يسبب لي مشكلة. كنت أرغب في زوجة منفتحة تشاركني الرأي والتفكير وإتخاذ القرار وأستطيع الإعتماد عليها، لكن للأسف كل ما يشغلها التحدث مع صديقاتها على شبكة الإنترنت ومتابعة المستجدات. انا حاولت أنها تهتم بي وتتحدث معي وأن تبعد عن الإنترنت إلا أنه بلا فائدة.

وتقول الحالة رقم (6) زوجتي مهملة إلى أقصى حد في حقوقي، لا تهتم بتحضير الإفطار لي قبل ذهابي لعملي، وهي غير مهتمة بشئون المنزل ونظافته وتتمثل كل إهتماماتها بالتليفون المحمول، والتحدث مع صديقاتها عن الممثلين والموضة. أما أنا فعلى الهامش من حياتها. هذا رغم عدم تقصيري في متطلبات المنزل، وهناك مشكلة أكبر وهي عدم شعورها بالرضا عن حياتها ودائماً ما تقارن ما بينها وبين أخواتها وبين أختي، وغالباً تشعر بأن الجميع أفضل منها. الخلاصة أننا غير متفاهمين على الإطلاق، وكل منا غير راضي عن الطرف الآخر.

وتذكر الحالة رقم (7) أعاني من مشكلة كبيرة في حياتي وهي إنشغال زوجي المستمر خارج المنزل بسبب طبيعة عمله، كذلك أسلوبه لا يتسم بالمرونة فطبيعة عمله جعلته

طيلة الوقت يتلقى أوامر ويصدر أوامر. تم زواجي عن طريق الأسرة، واستمرت فترة الخطوبة ستة شهور فقط وأنا أعلم أنه يحبني، إلا أنني أريد منه إهتمام أكبر، الحقيقة أن عملي يساعدني كثيرًا في التخلص من إحساسي بالضيق والغضب.

وتضيف الحالة رقم (8) على الرغم من أن زواجنا غير تقليدي فقد مررت أنا وزوجي بتجربة الارتباط العاطفي قبل الخطوبة إلا أنني أشعر إننا مرينا بتجربة الارتباط قبل الزواج، رغم ذلك وبعد فترة وجيزة من أتمام الزواج بدأت أشعر بإتساع الفجوة بيننا خاصة في الجانب العاطفي، حيث أصبحت الحياة تتسم بالملل الشديد. حتى أصبحت ابنتي هي المصدر الوحيد للأمل والسعادة، بالتأكيد إختلاف طبيعة شخصية كل منا لها تأثير كبير على شكل علاقاتنا الحالي، فأنا دائماً أعتمد على نفسي وأتحمل مسؤولياتي كاملة، لأنني تربيت على هذا المبدأ في بيت والدي، أما زوجي فقد فقد والدته منذ صغره وقامت والدته بإدارة شئون بيتهم بمفردها ونشأت أبنائها على التفرغ لدراستهم وعدم تحمل مسؤولية أي شيء آخر هذا الوضع غير مريح إطلاقاً، ما أعلمه أن كل فرد من أفراد الأسرة له دور في البيت، أما زوجي فليس له دور سوى الإنفاق وتوفير إحتياجاتنا المادية فقط، بالإضافة أنه يستمر في إستخدام الإنترنت لفترات طويلة جداً.

وتقول الحالة رقم (9) أنا نشأت في أسرة ملتزمة دينياً إلى حد كبير، لا أعترف بعلاقات الصداقة مع الجنس الآخر ملتزمة، أما زوجي فعلى العكس تماماً؛ منفتح جداً في علاقاته على وسائل التواصل الإجتماعي، ولديه الكثير من الصديقات على الفيس بوك، كما أنه مُتساهل إلى حد كبير في علاقاته بالطالبات تلميذاته في الجامعة، ورغم تواجدنا لوقت كبير سوياً في المنزل، رغم ذلك فهو دائماً مشغول بالبحث على شبكة الإنترنت أولاً ثم المذاكرة ثانياً، أنا أشعر بوجود فجوة كبيرة بيننا. للأسفأنا مسؤولة عن جزء كبير مما يحدث في حياتنا لأنني تزوجته بشكل تقليدي عن طريق الأسرة وكما أن فترة خطبتنا كانت قصيرة.

وتستكمل الحالة رقم (10) زوجي يرى أن كل مسؤولياته تتلخص في توفير الإحتياجات المادية للأسرة، فهو لا يهتم بأحوالنا أو إهماماتنا أنا والولاد، وعلى الرغم من

محاولاتي الكثيرة والمتكررة لجذبه نحو البيت، إلا أنني لم أجد أي تغيير أو إستجابة. نحن على هامش حياته، لا أشعر بالرضا نهائياً عن هذا الوضع.

رابعاً: النتائج الخاصة بالآثار المترتبة على وجود مشكلات في الأسر حديثة التكوين:

أكدت نتائج الدراسة الميدانية أن مشكلات الأسر حديثة التكوين بمختلف أنواعها وأسبابها تؤدي إلى ظهور عدة نتائج سلبية، وفي ذلك أكدت الحالات الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة أن كثرة الخلافات تؤثر على نوعية حياة الأسرة، فنقول الحالة رقم (3) رغم أننا قليلاً ما نجلس سوياً إلا أننا نمتاز وبجدارة بإرتفاع صوتنا خاصة عند مناقشة أي أمر أو حدث في حياتنا، وعلى وجه الدقة دائماً ما يحدث ذلك عند علمي بأن والدته توجه تفكيره وتشاركه الرأي في إتخاذ قرارات خاصة بحياتنا، وتضيف الحالة رقم (6) أنا وزوجتي دائمين الخصام فنحن بنتخانق ونتخاصم أكثر مما نتكلم، أنا أكره الإهمال في شؤني وإحتياجاتي وهي تحيد ذلك، ولا تهتم بتذكيري لها ولقت نظرها إلى ذلك، الحقيقة أنا تحدثت معها العديد من المرات، حتى إكتفيت وبال أية فائدة فإضطرت للإلتزام بالصمت تجنباً لحدوث شجار بينا. وتؤكد الحالة رقم (5) الإختلاف بيني وبين زوجتي في التعليم جعلني ألجأ إلى تغيير أسلوبتي معها، حيث أصبحت لا أتشاور معها أو أحاول التفكير معها في أي أمر يهمني، وإقتصر الحوار بيننا على متطلبات المعيشة أو رغبتها في الخروج مع صديقاتها، ما عدا ذلك أصبح الحوار بيننا محدود للغاية.

توصلت الدراسة الميدانية أيضاً إلى شعور عدد من الحالات بعدم الإستقرار والطمأنينة، فنقول الحالة رقم (8) إن إنشغال زوجي بعمله وعدم تحمله معي ولو جزء صغير من مسؤولياته كزوج جعلني دائماً حزينة، كنت أتمنى أن يكون زوجي قريب مني ويشاركني يومي نتكلم ونتشاور ونخرج مع بعض ونقوم بزيارة الأقارب أو الأصدقاء، البُعد الدائم لزوجي عني وإنشغاله المستمر جعلني قلقة على مستقبل أسرتنا.

وتقول الحالة رقم (6) أنا كثيراً ما أفكر في الانفصال عن زوجتي وأرى أن هذا هو الحل المناسب لمشاكلنا التي لا تنتهي، عدم إهتمامها بي بالإضافة إلى عدم رضاها عن حياتها ومقارنتها المستمرة بالآخرين أوجد فجوة كبيرة بيني وبينها، واصبح من منغصات حياتنا.

وتقول الحالة رقم (1) حقيقة فعلاً مقولة أن البُعد بيولد الجفاء، فعلى الرغم أننا أنا وزوجي لم يمر على زفافنا إلا وقت قصير فما زلنا في عامنا الأول من الزواج؛ إلا أنني أشعر بأن هناك مسافة كبيرة بيننا، أشعر أنني في مكان وزوجي في مكان بعيد جداً، أشعر وكأنني كم مهمل في المنزل، تتسم حياتي بالفراغ بسبب إنشغال زوجي الدائم، إحساس سيء على الإطلاق، إن الوقت الذي يجمعني بزوجي هو وقت تناول الطعام.

وتذكر الحالة رقم (2) بدأت أشعر بالقلق على بيتنا وحياتنا لأنني كنت في البداية مشغولة جداً بالبحث عن كيفية لتوفير وقت نتحدث فيه أنا وزوجي مع بعضنا البعض، وكنت أحاول أن نخرج سوياً ولو مرة واحدة في الأسبوع، لكن الآن فقد اعتدت على شكل الحياة بأن كل منا مشغول بعمله ومواعيده ومسئوليته. أنا أشعر بالقلق إذا أصبح إنشغالنا الحالي هو أسلوب لحياتنا فقد يترتب على ذلك زيادة الفجوة والبعد بيني وبين زوجي.

وتقول الحالة رقم (10) إهمال زوجي لي وإهتمامه الكبير بوالدته وإنشغاله عني وعن إهتماماتي، ورؤيته بإقتصار دوره في البيت بتوفير المتطلبات المادية فقط، الحقيقة هذا الأسلوب جعلني أتعامل معه بنفس الطريقة، حيث إقتصرت دوري على القيام بواجباتي المنزلية، ولم أعد أحرص ولا أهتم بسعادته. وتؤكد الحالة أن زوجها هو السبب في ذلك وأن المعاملة بالمثل.

وتذكر الحالة رقم (4) إنشغال زوجي وقلة تواجده في البيت أو بمعنى أدق في حياتي أنا والبنات يجعلني أشعر بالوحدة وعدم الاستقرار، لأنني دائماً قلقة على البنات، لأنني أعتبر أنا الوحيدة المسؤولة عنها وعن كل ما يخصها. الحمد لله دائماً وأبداً نحن في نعمة وأنا مؤمنة إن كل شيء في الدنيا له مقابل وضريبة.

وتقول الحالة رقم (9) الإختلاف اللي بيني وبين زوجي أوجد فجوة ومشاكل كثيرة جداً، وهذه المشكلات الكثيرة تزيد من بعدنا عن بعض، أنا كثيراً أحاول أن نقرب ونتفاهم وننتشارك في أية أمور تجمعنا.

خامساً: النتائج الخاصة بدور الزوج والزوجة في حل مشكلاتهم:

هناك أساليب عديدة لحل المشكلات الأسرية منها أن يلجأ الزوج والزوجة إلى الحوار الناجح الذي يمكن كل طرف من أن يستمع إلى الآخر ويتحاور معه من أجل حل الخلافات والحد من تفاقمها وتحولها إلى صراع وتصادم.

كذلك يجب أن يعي الزوجان طبيعة العلاقة بينهما وتقبل بعضهما الآخر، وأن لا يلجئاً إلى العنف والشدة، ولكن عليهما التحلي بالرفق واللين.

فمشكلة ضعف التواصل بين الزوجين قد تنتج بسبب الإنشغال بالتلفاز وغيره. ويمكن حل هذه المشكلة بتحديد موعد خاص بالزوجين للتواصل معاً. كما يجب استخدام لغة الجسد بطريقة صحيحة عند التعامل مع الطرف الآخر لإظهار الاهتمام الكلي بما يقوله، حيث يجب أن يشعر الآخر بحسن الإنصات له، كما يمكن التأكيد على ما يقوله من خلال بعض الإستفسارات البسيطة بهدف التفاعل معه.

وقد أظهرت الدراسة الميدانية محاولات كل من الأزواج والزوجات لحل الخلافات والمشكلات، وفي ذلك تؤكد الحالات رقم (1) ، (2) ، (3) ، (7) ، (8) أنهن يبحثن عن قنوات حوار مشتركة مع أزواجهن لمحاولة الوصول إلى التفاهم والتناغم في الحياة الزوجية، وتذكر عدة حالات أنا دائماً أحاول أن أتحدث مع زوجي عن كيفية قضاء اليوم وأحكي له عن ما يتضايقني في حياتنا وأن إنشغالنا وضغوط العمل والحياة يجعلوننا نبتعد عن بعضنا البعض، وأكد له أنه لا بد من توفير وقت مناسب لتحدث فيه سوياً، ونخرج لزيارة أقاربنا، وأحاول جذبته للبيت أكثر، بديلاً للوقت الذي يقضيه على التلفون المحمول أو مع أصدقائه.

وتذكر الحالة رقم (6) رغم تقصير زوجتي في حقوقي وإهتمامها بذاتها وإحتياجاتها فقط، ورغم قلة رضاها عن حياتها إلا أنني غالباً أتجنب التحدث معها أو المناقشة وأنا في حالة ضيق حتى لا تتفاقم المشاكل، وأحاول الإلتزام بالهدوء وأتحكم في ردة فعلي وأتحدث معها وأوضح بطرق كثيرة الأمور التي تتسبب في الخلافات بيننا. وفي هذا السياق تذكر الحالة رقم (5) دائماً أتعامل مع زوجتي بنضج وحسن إدارة للأمور، على

سبيل المثال أحاول أوضح لزوجتي مدى إهتمامي بها ودائماً أصرح لها بمشاعري وبحرصي ألا نلجأ لأقاربنا أو لأصدقائنا في حل مشكلتنا.

النتائج العامة للبحث:

- أثبتت الدراسة الميدانية لحالات البحث وجود عدد من المشكلات التي تعاني منها الأسر حديثة التكوين وتتصدر هذه المشكلات كثرة الخلافات بين الزوجين، وعدم الرضا الزوجي، وضعف الحوار الأسري وضعف الاتصال العاطفي بين الزوجين.
- توصلت الدراسة إلى أن هناك جملة من الأسباب المؤدية لوجود مشكلات تعاني منها الأسر حديثة التكوين وهي:
 - ضغوط الحياة والتأثير السلبي لتدخل الأقارب في الشؤون الداخلية للأسرة، وظروف العمل التي تفرض تغييب الأزواج لفترة طويلة عن المنزل، بالإضافة إلى عمل الزوجة وتضارب مواعيد عمل الزوجين مما يقلل من فرص تواجدهم لفترات كافية في المنزل، فالعلاقة الناجحة للأسر بحاجة إلى تواصل جسدي وعاطفي، إن الإبتعاد عن المنزل والإنهماك في العمل يسبب صعوبة في إحداث التفاهم الذي يعتبر أساسي في بناء الأسر الحديثة، فلا بد من إتاحة مساحة كافية من الوقت للتفرغ للأسرة ومعرفة شئونها تفادياً لوقوع المشكلات، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة الحربي ودراسة حسانين ودراسة Lukas R Dean And Others.
 - وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن الخلافات على واجبات ومسئوليات كل من الزوجين من مسببات المشاكل بينهم.
 - عدم التفاهم بين الزوجين والخلافات الإعتيادية بشأن توزيع الأدوار داخل الأسرة، وتجاهل الزوج لمسئولياته تجاه الأسرة يزيد من تفاقم المشكلات الأسرية وأي خلل في سلوكياته قد يؤدي إلى تفكك الأسرة، كما أن إهمال الزوجة لحقوق زوجها وإهتماماته يعد عاملاً مساعداً في تأجيج الخلافات.

- عدم التكافؤ بين الزوجين والفجوة في الحياة اليومية والمبادئ الأساسية قد تزيد من الأجواء المشحونة ويضعف الخلافات.
- الإنشغال في الحياة اليومية وزيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وقلة التفاهم بين الزوجين نتيجة عدم وجود مساحة للحوار والحديث اليومي يؤدي إلى زيادة الفجوة في العلاقة بين الزوجين حديثي الزواج ويضعف الثقة بينهما، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الغريب.
- التأثير السلبي للأقارب سواء من خلال تدخلهم في شئون الأسرة أو من خلال تحريض طرف على آخر، وتتفق الدراسة هنا مع ما توصلت إليه دراسة حسانين.
- أكدت الدراسة على وجود إنعكاسات عدة لوجود مشكلات وخلافات في الأسر حديثة التكوين وهي:
 - إفتقاد الإنسجام بين الزوجين وغياب القصد الأساسي للزواج وهو الإستقرار.
 - إهمال الواجبات الزوجية والمنزلية، فإهمال أي من الزوج أو الزوجة لمسئولياتهم سيأخذ الأسرة لحالة من الفوضى، مما يسبب فساداً وضراً كبيراً على الأسرة والمجتمع.
 - حدوث قطيعة بين الزوجين، وخلق فجوة كبيرة بينهما قد يؤدي إلى كراهية كل منهما للآخر.
 - فقدان الإستقرار، فالمناخ الأسري المشحون بالمشاكل والنزاعات والشجارات سيخلق جواً من عدم الإرتياح والتوتر وسيزعزع إستقرار الأسرة، فلا نجد نظام حياة مستقر أو روتين ثابت يضمن ترتيب حياة أفراد الأسرة ووضع مسارها على الطريق الصحيح.
 - العزلة الاجتماعية: الخراجات العائلية تعزز الروابط الأسرية وتدعم الجزء الإجتماعي للأسرة وتتسبب الخلافات والمشكلات الأسرية في كسر أواصر العلاقات الاجتماعية.
- أوضحت الدراسة الميدانية رؤية الأزواج والزوجات لحل مشكلاتهم وتتمثل في:

- محاولة التنسيق بين مواعيد عمل كل من الزوجين، الأمر الذي يسمح بتواجههما لفترات زمنية أطول في المنزل، وقد يتيح ذلك زيادة التواصل والتفاهم بينهما.
- إدراك مفهوم الحقوق الزوجية ومراعاة تلك الحقوق من الاحترام، والطاعة، والثقة، والإخلاص.
- الإلتزام بالعلاقة العاطفية لكلا الزوجين مما يرسخ الإخلاص والمودة والثقة بينهما.
- التفاهم بشأن توزيع الأدوار والمسئوليات داخل الأسرة.
- تعامل الزوجين بنضج ووعي حال وجود خلافات بينهما وعدم اللجوء إلى تدخل الأهل في التفاصيل اليومية لحياتهم الخاصة.
- تشجيع مبدأ التسامح بين الزوجين وعدم تعظيم العيوب والتغاضي عنها قدر الإمكان.
- تدعيم ثقافة الحوار بين الزوجين وحل خلافاتهم بطريقة حضارية من خلال النقاش والبحث عن الحلول وترجيح الحل الأفضل.

توصيات الدراسة:

بناءً على النتائج السابقة توصي الدراسة بالآتي:

م	التوصية	الجهة المسؤولة عن التنفيذ
1-	إقرار مادة علمية نظرية تثقيفية في مراحل التعليم المتقدمة للتثقيف بالحياة الزوجية للجنسين.	وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي
2-	إقرار متطلب الحصول على دورات في التأهيل الزواجي لتعليم الحياة الزوجية ضمن عقد النكاح أسوة بالكشف الطبي.	وزارة الثقافة
3-	إجراء الدراسات والأبحاث العلمية حول مشكلات الأسر حديثة التكوين والتوظيف السليم لنتائج هذه الأبحاث والدراسات للمساهمة في الحد منها.	وزارة الصحة والسكان
4-	تخصيص تطبيقات عبر الهواتف المحمولة لتقديم الإستشارات الأسرية.	وزارة الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات
5-	زيادة التوعية الدينية فيما يتعلق بأهمية الأسرة والمحافظة على تماسكها ومراعاة حقوق الزوجين.	وزارة الأوقاف

مراجع الدراسة:

1. ابراهيم، أحمد كمال الدين (2014). فاعلية برنامج تكاملي في تخفيف حدة الإضطرابات الزوجية لدي عينة من الشباب، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الصحة النفسية والإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
2. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف والختاتة، سامي محسن (2011). ط1، سيكولوجية المشكلات الأسرية، دار الميسرة، عمان.
3. أبو الحسن، منال (2007). الحوار الأسري، ط1، دار النهضة للنشر، القاهرة.
4. الباهي، زينب معوض على (2004). متطلبات تعليم الحياة الأسرية للأسر حديثة التكوين، المؤتمر العلمي السابع عشر لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
5. الحربي، يوسف بن نهير (2013). العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق بين المتزوجين حديثاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
6. الحسن، إحسان محمد (2015). النظرية الاجتماعية المتقدمة، دار النشر والتوزيع، ط1، القاهرة.
7. الخطيب، سلوى عبد الحميد (2000)، نظرة في علم الإجتماع الأسري، دار الفجر، القاهرة.
8. الحوراني، محمد عبد الكريم (2008). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، جامعة اليرموك، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، الأردن.
9. الخولي، سناء (2006)، الزواج والعلاقات الأسرية، دار النهضة العربية، الإسكندرية.
10. الدخيل الله، دخيل عبدالله (2005). مراحل الزواج ودورة الصراع بين الأزواج، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، ع53.

11. الراشد، شذى بنت حمد عبد الله. (2016). التوافق الزوجي، مجلة الخدمة الاجتماعية، ع56، مج 1.
12. الرفوع، عدلة سلمان والقيسي، لما ماجد (2021). الرضا الزوجي وعلاقته بالصحة النفسية لدى العاملين في جامعة الطفيلة التقنية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مج 15، ع 6.
13. الزيانت، كمال عبد الحميد ولطفي، طلعت إبراهيم (2007). علم إجتماع التنظيم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
14. السلمي، ليلي حمد. (2020). التوافق الزوجي وعلاقته بتربية الأولاد، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، مج 4، ع 14.
15. السعيدين، تيسير بن حسن، الدور التربوي للأسرة في الوقاية من الإنحراف، مجلة البحوث الأمنية، مج 17، ع 40.
16. السيد، إبراهيم جابر (2016). العنف الأسري وأسبابه، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية.
17. الشاذلي، كريم (2011)، الآن فهمتكم، دار الأجيال للنشر، القاهرة.
18. الشمري، عقيل (2016). العوامل المؤثرة على قيام الزوج بمسئوليته الأسرية، رساله ماجستير، غير منشورة، جامعة القصيم.
19. العارف، ليلي محمد (2015). التواصل والتوافق الزوجي، دار الفكر العربي، القاهرة.
20. العلوي، عائشة بنت راشد والغرابية، فاكر محمد (2022). معايير الإختيار الزوجي وتأثيرها في تحقيق التوافق الزوجي، مجلة الآداب، ع 142، مج 1.
21. الغريب، عبد العزيز على (2012). الأسرة السعودية دراسات وقضايا معاصرة، دار الزهراء، الرياض.
22. المساعدة، غادة علي حمد (2010). أثر برنامج تدريبي قائم على التمكين النفسي في تحسين الحنو على الذات والرضا الزوجي لدى أمهات الأطفال المعاقين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الأردن.

23. **المشاقبة، أماني رضوان (2012)**، أثر برنامج إرشادي في التقليل من النزعات الزوجية تحسين الرضا والتكيف الزوجي لدى عينة من الزوجات الأردنيات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الأردن.
24. **أمير، وطنية رهيف (2018)**. الرضا الزوجي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى المرشدين التربويين، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل.
25. **جبريل، عبد الله بن عبد الرحمن (2015)**. الحلول الشرعية للخلافات والمشكلات الزوجية والأسرية، مكتبة الإيمان، المنصورة.
26. **حجاج، محمود فتحي محمود (2019)**. المعالج الأسري بمكاتب تسوية المنازعات، دراسة ميدانية مطبقة بمحاكم الأسرة، دار الكتب والوثائق القومية.
27. **حسانين ، خالد محمد السيد (2015)**. استخدام برنامج إرشادي من منظور طريقة خدمة الجماعة في إكساب المتزوجين حديثاً بعض مهارات الحياة الزوجية، المؤتمر الثالث والعشرون لكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، جلد 6
28. **حسن، محمود (1981)** الأسرة ومشكلاتها، بيروت، دار النهضة العربية.
29. **حجازي، مصطفى (2004)** الصحة النفسية منظور تكاملي للنمو في البيت والمدرسة، ط2، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي.
30. **زايد، أحمد وآخرون (1995)**. الأسرة والطفولة، الإسكندرية، دار المعارف.
31. **سامي، سالي محمود (2004)**. التحولات الاجتماعية الثقافية والمشكلات الأسرية في المجتمع المصري :دراسة ميدانية في مدينة القاهرة ، رساله ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا.
32. **سلامة، محمد علي (2007)**. محكمة الأسرة ودورها في المجتمع، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية.
33. **سمكري، إزهار ياسين (2016)**، الرضا الزوجي وأثره على بعض جوانب الصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية للإجتماعية لدى عينة

- متزوجات في منطقة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
34. شلبي، وفاء محمد فؤاد وآخرون (2015). العلاقة بين أساليب التواصل الزوجي وقدرة الزوجين على إدارة ضغوط الحياة وأثره على دافعية الزوجة للإنجاز، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، ع 4، ج 2.
35. عبد الحميد، أيمن الهادي عبد الحميد و شكري، فاتن محمد (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادي عقلاي إنفعالي في تنمية أساليب مواجهة الضغوط الناتجة عن الأحداث الحياتية لدي طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مج 51.
36. عبد الحميد، منى سيد (2022)، ممارسة نموذج الحياة في خدمة الفرد للتخفيف من مشكلات الأسر حديثة التكوين، مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية، ع 8،
37. عبد الجواد، مصطفى خلف (2009)، نظرية علم الاجتماع المعاصر، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، الأردن.
38. عبد الستار، فوزية (2005)، المرأة في التشريعات المصرية، المجلس القومي للمرأة، القاهرة.
39. عبد الرحمن، عبد الله محمد (2003). النظرية في علم الاجتماع: النظرية السوسيولوجية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
40. عبد المعطي، حسن مصطفى (2001). المشكلات الأسرية وأثرها على تنشئة الطفل، دار الكتب الجامعية، ع 12، مج 1، جامعة شلف، المغرب.
41. عبيدات، أسماء ناصر (2006). العلاقة بين تشابه الزوجين في بعض السمات الشخصية وتوافقهم الزوجي،بؤسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
42. عثمان، عبد الفتاح (٢٠٠٠)، المدارس المعاصرة في خدمة الفرد "نحو نظرية جديدة للمجتمع العربي"، ط 3، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
43. عطيه، هويدا أمين (2018). الحوار الأسري مفهومه وأهميته وأساليب تعجيله داخل الأسرة، مجلة كلية الإنسانيات، كلية الآداب جامعة دمنهور، ع50.

44. علي، سهير محمد خيرى (2008). دراسة العلاقة بين إستخدام الإتجاه المعرفى فى زيادة وعى المتزوجين بأساليب مواجهة المشكلات الناتجة عن ضغوط الحياة، مجلة الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، العدد الخامس والعشرون، ج 2 .
45. علي، عودة مصطفى وأسعد، تمارة حمزة (2012). أسباب المشكلات والخلافات الأسرية بين الزوجين من وجهة نظر أعضاء مكاتب الإصلاح الأسرى فى المحاكم الرعية فى الأردن، مجلة العلوم التربوية والإنسانية، ع 9،
46. عودة، محمود (غ.م). أسس علم الإجتماع، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، بيروت.
47. عيسوي، أزهار محمد (2019). نحو برنامج إرشادي زواجي لوقاية المقبلين على الزواج من المشكلات الأسرية، الملتقى السادس لجمعيات الزواج والأسرة بالمملكة العربية السعودية، الجمعية الخيرية للزواج ورعاية الأسرة، المدينة المنورة.
48. غدنز، أنتوني، ترجمة: فايز الصباغ (2005)، علم الإجتماع مع مدخلات عربية، المنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت.
49. قوارح، محمد والشرع، رباب (2018). طبيعة التواصل الزوجي لدى عينة من الأزواج فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة دراسات نفسية وتربوية، ع 11، ج 2.
50. مرسي، كمال إبراهيم (2001). العلاقة الزوجية والصحة النفسية فى الإسلام وعلم النفس، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.
51. مؤمن، داليا عزت (2015). فعالية برنامج إرشادي فى حل بعض المشكلات الزوجية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
52. محمد، بسام (2013). الحياة الأسرية، ط1، مكتبة الطالب الجامعي، القاهرة.
53. مغازي، علاء الدين يحيى (2011). العلاقة بين حصول المرأة على حقوقها الشخصية نتيجة بعض المتغيرات المجتمعية الحديثة والتوافق الزوجي، مجلة

دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية،
جامعة حلوان، ع 30.

54. **Carolyn E. Long., Matthew J. Gurak., James A. Blackman.**(2008). Family Stress and Children's Language and Behavior Problems. Topics
55. **Sylvia Steyn F** Values Supporting Quality Family Life, Human Sciences Research, Council Pretoria South Africa.2009.
56. **Dean, Lukas R** And Others: Materialism, Perceived Financial Problems, and Marital Satisfaction, Family and Consumer Sciences Vol 35, Issue
57. **Das & T, Roy, TB,** more than individual factors, is there any contextual,2020.
58. **Goldenberg, Irene, G., Herbert** (2020). Family Therapy" An Overview', Monterey Calif Brooks, Cole Publishing Company.
59. **Good Linda:** Parent Education in a Rural state, Paper present at the Annand meetings of the American Education Research (Chicago, fuses Creation press 1999).
60. **Heavy Runner's Gelles:** Family Education model, meeting the student Retention challenge of journal of American Education Vol 4/N2, (2002)
61. **Horon, Robert J:** (2019) Family Adjustment Following the Death of a Parent, PHD, Rosemead, School of Psychology, Biola University..
62. **Karen, S,** (2009).New approaches to generalist practice, 6th Ed, Belmont, brook, Cole
63. **Karahan, T., F.,** (2007) The effect of a couple communication program on passive conflict tendency among married couples, "Educational Sciences: Theory & Practice, 7 (2).
64. **Kincaid, S. B., K. A. Colobuell** (2020); Marital Separation Causes Coping and Consequences, "Journal of Divorce and Rematage, Vol(22), No (314)..

65. **Marks, F. & Murray, M. & Estacio, E.** (2000): Health Psychology Theory research and Practice London, SAGE Publications
66. **Miller, Richard B And Others:** (2015) A Cross-Cultural Study of Perceived Marital Problems in Taiwan and The United States, Contemporary Family Therapy , Vol37 ,Issue 2
67. **Najm, Q.** (2005). Attachment styles and emotional intelligence in marital satisfaction among Pakistani men and women, Ph D. Dissertation. Tennessee State University.
68. **Regina S., Evert M., and Hanna S.,** (2015). Impact of Family Functioning on Classroom Problem Behavior of Children with Emotional and Behavioral Disorders in Special Education. Journal of Emotional and Behavioral Disorders. Hammill Institute on Disabilities Vol. 1 (12).
69. **Robert W.,** Beavers; Healthy Midrange and Severally Dysfunctional Families in; Normal Family Processes, Edited by forma Walsh, New York, the Guilford Press, 2005
70. **Rodriguez, R. G.** (2003). Measures of Anxiety, Stress, Marital Satisfaction, and Depression among first time expectant fathers living in a rural community: an antepartum and postpartum study. Ph D. Dissertation. Capella University.
71. **Risch, Gails S. And Others** (.2003) : Problematic Issue In The Early Years Of Marriage Content For Premarital Education, The Journal of Psychology And Theology, Vol,31 Issue
72. **Robin Parker:** The case for marriage in Australia Project Australia Social Policy conference. Cenglands (2003) runners Gelles: Family Education model, meeting the student Retention challenge of journal of American Education Vol Solve
73. **Solomon Phyllis , Dram Jeffrey,** the impact of individualized consultation and group workshop family Education interventions (Journal of Nervous and mental Disease, (2001)